

عزى عائلة الفنان الراحل طالب رابح

رئيس الجمهورية يستقبل وزير شؤون ديوان أمير دولة الكويت

ص 03

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

"الشعب" تهنيئ

بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تتقدم جريدة "الشعب" إلى الشعب الجزائري وشعوب الأمة الإسلامية قاطبة بتهانيها الخاصة، راجية من الله تعالى أن يعيده علينا جميعا بمزيد من الخير والبركات.



ISSN 1111-0449 الأربعة 11 ربيع الأول 1437 هـ الموافق لـ 23 ديسمبر 2015 م العدد: 16909 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

قام بها الجيش في إطار محاربة
الجريمة



كشف وتدمير 10 مخابئ مهيأة
بتيزي وزو

ص 24

قرين :
إجراءات
جديدة
لتسهيل
مهمة
الصحافيين
الرياضيين



انتصار آخر للدبلوماسية
الصحراوية
"توتال" توقف عمليات التنقيب
بالأراضي الصحراوية المحتلة

ص 14

أيقونة الأغنية القبايلية
في ذمة الله
رابح طالب مثال للالتزام
والتضحية

ص 24



سلال ي دشن معرض الإنتاج الوطني اليوم

المؤسسات الجزائرية أمام رهان النمو والتصدير

مرافقة الاستثمار المنتج لمواجهة
تداعيات الظرف الصعب

ص 04

مؤسسة «فينوس» ومنشآت السكة الحديدية
تفوزان بالجائزة الوطنية للجودة

بوشوارب: تحسين الإنتاج شرط أساسي لمواجهة المنافسة الجادة

مجلس وزاري مشترك يصادق
على مخطط تطوير مؤسسة
المركبات الصناعية

ص 05



أشاد بدور الرئيس بوتفليقة في تسوية الأزمات



المؤتمر الدولي 3 للسلام والأمن بأفريقيا يختتم بتوصيات هامة

الحد من التدخل في شؤون إفريقيا وإشراكها
في علاج تعقيدات العالم

ص 03

الخبير الاستراتيجي والأمني
الدكتور حكيم غريب لـ "الشعب":

إنجازات حققتها الدبلوماسية الجزائرية خلال عام

ص 14/13/12/11

"الشعب" تستطلع فضاءات الترفيه والتسلية بالعاصمة
غابة بوشاوي وحديقنا ابن عكنون والحامة مساحات
تستقطب العائلات

ص 09

الشعب
الدبلوماسية

حصاد 2015

استطلاع



الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

يشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، اليوم، على فعاليات الاحتفال الرسمي بذكرى المولد النبوي الشريف بمسجد معاذ بن جبل بولاية سيدي بلعباس بعد صلاة المغرب، حيث يتضمن الاحتفال ندوات ومسابقات حول هذه المناسبة الدينية العزيزة على قلوب المسلمين .

وزارة التربية تحيي ذكرى المولد النبوي

تنظم وزارة التربية الوطنية حفلا رسميا إحياء لذكرى المولد النبوي الشريف، اليوم، على الساعة 14:00 بعد الزوال بمدرسة السعيد حجار بالقمرية .



زيتوني في تمراست

يقوم وزير المجاهدين الطبيب زيتوني، يومي 24 و25 ديسمبر الجاري بزيارة عمل إلى ولاية تمراست للإشراف على فعاليات الملتقى الوطني «الجهية الجنوبية ومساهمتها في الثورة التحريرية وبعدها الإفريقي»، بمنطقة تيديكلت بعين صالح.

المنتدى الجهوي الرابع للكشافة بالجنوب

ينظم القسم الوطني للجوالات، اليوم، لغاية 25 ديسمبر الجاري، المنتدى الجهوي الرابع الخاص بولايات الجنوب بعنوان: «الكشفية تواصل وعطاء مستمر» بولاية ورقلة. في هذا السياق، سينظم القسم الوطني للتأهيل القيادي وتنمية الموارد البشرية الدراسة العملية الوطنية للشارة الخشبية قسم الكشف من 21 إلى 26 ديسمبر بنفس الولاية، حيث سيكون حفل الافتتاح الرسمي المشترك لهذين اللقاءين الهامين اليوم، بقاعة متحف المجاهد بالولاية ابتداء من الساعة الرابعة مساءً.



معرض حول فلسطين بعنابة

ينظم المكتب التنفيذي الولائي لجهة العدالة والتنمية لولاية عنابة، معرضا حول القضية الفلسطينية، ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا بعنابة.

250 عون يشاركون في نصف مراطون الحماية المدنية

تنظم المديرية العامة للحماية المدنية الطبعة الرابعة لنصف المراتون الوطني لأعوان الحماية المدنية لنيشار، اليوم، تحمل اسم الفقيد الرائد لعمش السعيد رئيس مصلحة الإدارة والأمداد لولاية بشار سابقا، حيث سيشارك فيه 250 عون من مختلف الرتب إناث وذكور في اختصاصي الأكابر والكهول . وسيجري السباق على مستوى واحات بني عباس وعلى مسافة 22 كيلومترا لفئة رجال أكابر و14 كلم لفئة أكابر نساء وكذا فئة الكهول .

افتتاح ملتقى الفكر الإسلامي بفندق الشيرا طون

تنظم جمعية الإرشاد والإصلاح، غدا، ملتقى الفكر الإسلامي بعنوان: «الصلح والإصلاح خيار الأمة في ظل التحديات المعاصرة»، وذلك على الساعة العاشرة صباحا بفندق الشيرا طون، حيث يندرج هذه الملتقى في إطار فعاليات أسبوع المولد النبوي الشريف .



مسلم تحتفل بالمولد النبوي مع مقيمي مركز إعادة التربية

تقاسم وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مونية مسلم، مقيمي المركز المتخصص في إعادة التربية ذكور بالأبيار، فرحة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، اليوم، ابتداء من الساعة 17:30 مساء .



قرين في بسكرة

يقوم وزير الاتصال حميد قرين، غدا، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية بسكرة.



ملتقى حول قانون الصفقات العمومية الجديد

تنظم هيئة مغرب للاستشارات أيام 24، 25 و26 ديسمبر الجاري بفندق «بلاس» ببرج الكيفان، ملتقى حول قانون الصفقات العمومية الجديد.



أيام مهنية حول الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية

تنظم المكتبة الوطنية، اليوم، أياما مهنية حول الإيداع القانوني والكتاب الرقمي، بعنوان: «نحو تطوير آليات النشاط» بمشاركة مؤلفين جزائريين .



صويلح يزور سوق الجملة للخضر والفواكه بالكاليتوس

يقوم صالح صويلح الأمين العام للتجار والحرفيين، اليوم، بزيارة ميدانية إلى سوق الجملة للخضر والفواكه بالكاليتوس، ابتداء من الساعة (08:00) الثامنة صباحا، للوقوف على انشغالات فئة تجار الجملة للخضر والفواكه ومناقشة أهم القضايا المرتبطة بحركة السوق وضبط الممارسة التجارية على ضوء قانون المالية لسنة 2016 وما صاحبه من تدابير وذلك بمشاركة أيضا ممثلين عن وزارة التجارة وممثلين عن الشركة الوطنية لتسيير أسواق الجملة.



بن حبيليس تحيي المولد النبوي مع العائلات السورية

في إطار التضامن مع المهاجرين، تشارك رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيليس، في حفل المولد النبوي الشريف مع العائلات السورية اللاجئة في مراكز الاستقبال بسيدي فرج ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساءً.



«أوريدو» و«نيو ثنفس كامبني» يُنظمان المنافسة الأولى للروبوتية

نظم أوريدو، مؤخرا، بالشراكة مع نيو ثنفس كامبني، ممثل «ليفو» بالجزائر، المنافسة الأولى للروبوتية DZBot، بالمقر الرئيسي لأوريدو بالجزائر العاصمة. جمع هذا الحدث، الذي يُعنى بالروبوتية، الأول من نوعه في الجزائر، عشر (10) فرق مكونة من طلبة يمثلون مختلف مدراس وجامعات الجزائر العاصمة، والتي تسابقت في تصميم وتركيب إنسان آلي باستعمال لعبة LEGO3 MINDSTROMS EV عند إتمام تصميمها، دخلت هاته الأجهزة الآلية المنافسة بنظام مستقل، في ثلاث مراحل وهي: عبور مسار يحواجز، عبور مناهة وصراع بين الأجهزة الآلية. عند نهاية هاته المراحل، تمت مكافأة ثلاث فرق فائزة.



«هواوي» يحتفل بالمولد النبوي بطريقة مميزة

قرر «هواوي» الاحتفال هذه السنة بالمولد النبوي الشريف، من خلال تصوير موضة إخبارية يتم بثها عبر الأنترنت على موقع الفاسبوك واليوتيوب، حيث يحيطه مجموعة من الأطفال لتهنئة الجميع بمناسبة المولد النبوي الشريف . وتخلد هذه الذكريات والاحتفاظ بها إلى الأبد، مزج هواوي بين التكنولوجيا، القوة، الإبداع ومميزات الصور لتصميم جهاز ال P 8، آخر مولود في تشكيلة P الذي يدخل فلسفة جديدة لتصميم الكاميرا - الكاميرا الأمامية للضوء المنخفض والتباين العالي، والتقاط الصور الجميلة، حتى في أسوأ ظروف الإضاءة. كما يحتوي هاتف ال P 8 على الجودة المهنية الرباعية في ضبط الإضاءة العالية والمنخفضة في صيغة «Light Painting»، التي تضيف لمسة فنية لصوركم، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى الصور والفيديو بنفس الحس الفني الاحترافي، باستعمال أول جهاز استشعار بأربعة ألوان، تمتموا إذن بتقنيات ال P 8 واجعلوا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لحظات لا تنسى.

ولد خليفة يستقبل سفير الكونغو

بحث واقع العلاقات التاريخية بين البلدين



...ويستعرض واقع العلاقات الثنائية مع سفيرة المجر

شكل واقع العلاقات التاريخية التي تجمع الجزائر والمجر وأفاق تطويرها، محور اللقاء الذي جمع، أمس، رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة بسفيرة المجر بالجزائر هيلغا كاتالين بريتز، بحسب ما جاء في بيان للمجلس. وتطرق الطرفان خلال هذا اللقاء – أضاف البيان – إلى «واقع العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين وأفاق تطويرها على عدة مستويات، بما فيها التعاون البرلماني الذي تعزز بإنشاء مجموعتي صداقة. كما كان هذا اللقاء فرصة لاستعراض مواقف البلدين من شتى المسائل التي تحظى باهتمام مشترك». وبالمناسبة، أعربت سفيرة المجر، بحسب ذات المصدر، عن «استعداد بلادها للمساهمة بخبرتها في مختلف مجالات التعاون مع الجزائر وانتهزت فرصة هذا اللقاء لتبلغ رئيس المجلس الشعبي الوطني دعوة لزيارة جمهورية المجر وجهها له نظيره رئيس المجلس الوطني وذلك تعبيراً عن عمق العلاقات التي مافتتت تجمع البلدين».

وزيرة العدل حافظة الأختام الفرنسية كريستيان توبيرا دعوة إلى تضامن دولي لمواجهة الإرهاب

وردا على سؤال حول الخلط بين الإسلام والمتطرفين الدينيين اثر الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت العاصمة الفرنسية، أكدت الوزيرة الفرنسية أن حكومتها كان لها «رد فعل سريع وصارم» مع مرتكبيها. وقالت، «يجب أن نربح المعركة ضد تجنيد الإرهابيين حتى لا يتمكن تنظيم داعش من استقطاب الشباب وتدريبهم على القتال». من جهة أخرى، أشادت الوزيرة الفرنسية بنوعية التعاون مع الجزائر في المجال القضائي واصفا إياه بـ «الممتاز».

تقابو تستقبل وزير الأوقاف والشؤون الدينية لدولة فلسطين اتفاق على تعزيز سبل التعاون الثنائي

بين البلدين في مجال الصناعة التقليدية وتطويرها وتعزيزها وإرساء الشراكة الفعالة المثمرة بين الطرفين في عدة نقاط تخص الصناعة التقليدية والحرف اليدوية كالتركزين والتدريب، نقل الخبرات بين حرفي البلدين وكذا في مجال التسويق.

من جهته، قدم وزير الأوقاف والشؤون الدينية لدولة فلسطين، لمحة عن النتائج المثمرة التي تم تحقيقها سابقا في إطار التعاون الثنائي بين البلدين واقتراحات لتحقيق تعاون مثمر في مجالات عديدة، مبرزا كذلك الوضع العام الصعب الذي تمر به دولة فلسطين.

ويعد تتمين موقف الجزائر شعبا ورئيسا وحكومة تجاه القضية الفلسطينية، اتفق الطرفان على الاستمرار في مناقشة سبل التعاون وتفيدها في إطار لجان التعاون بين البلدين.

تقام بكافة مساجد الجمهورية

أداء صلاة الغائب يوم الجمعة على أرواح ضحايا حادثتي موسم حج 2015

قضوا إلى أمر الله تعالى في حادثتي الرافية (مكة) والتدافع بمنى وسقطوا ضحايا وانتقلوا إلى رحمة الله تعالى». وأضاف البيان: «نحسبهم من الذين يبعثون يوم القيامة ملئين كما بشر بذلك رسول الرحمة عليه الصلاة والسلام، ودفنوا بعيدا عن أهلهم وذويهم وفي هذا الصدد، دعت الوزارة كافة الجزائريين إلى «التضامن مع عائلات الضحايا وليرتلوا أدعية الرحمة على أرواحهم الزكية».

خلال زيارتهم الترفيهية الاستكشافية

الوزراء الأفارقة يستمتعون بمعالم تلمسان

قام الوزراء الأفارقة والمشاركون في مؤتمر السلم والأمن بوهران، بزيارة إلى تلمسان. ويقود وزير الخارجية رمطان 100 شخصية إفريقية، شاركت في الندوة رفيعة المستوى حول الأمن والسلم في إفريقيا في طبعيتها الثالثة بوهران. تدخل الزيارة، ضمن الزيارات الترفيهية الاستكشافية التي تم تنظيمها على الهامش لفائدة الوفود الإفريقية. وقد توجت بزيارة لأهم المحطات بجوهرة المغرب العربي، تلمسان. وتهدف إلى التعرف بمختلف المواقع الأثرية والسياحية، بالإضافة إلى النشاطات الثقافية المقبلة عليها لؤلؤة الغرب، على غرار المولد النبوي الشريف والاحتفاء بعيد يناير. استمتع خلالها الوفد الإفريقي بجمال المنطقة وطبيعتها الخلابة وكذا بمختلف المعالم الأثرية والسياحية التي تخرز بها عاصمة الزينانيين، على غرار قلعة المشور، المسجد الكبير لوسط المدينة، دار الثقافة عبد القادر علولة والمتحف الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان.

وانتهت الرحلة الاستكشافية بزيارة روحانية إلى ضريح الولي الصالح سيدي بومدين بأعالي العباد ببلدية تلمسان، بالإضافة إلى هضبة لالة ستي بأعالي المدينة.

تباحث رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة، أمس، بالجزائر العاصمة، مع سفير جمهورية الكونغو بالجزائر جان بيار لويبيو، واقع العلاقات التاريخية بين البلدين وسبل ترقيتها، بحسب ما أورده بيان للمجلس.

وخلال استقبال رئيس المجلس الشعبي الوطني للسفير الكونغولي، تناول الطرفان «واقع العلاقات التاريخية وسبل ترقيتها ولاسيما على صعيد التعاون البرلماني».

كما شكل اللقاء، بحسب ذات المصدر، «فرصة لاستعراض قضايا السلم والأمن ومكافحة آفة الإرهاب، إلى جانب سبل النهوض بالتعاون بين بلدان القارة الإفريقية والعمل على تخليصها من التبعية والأطماع الخارجية، فضلا عن المسائل الإقليمية والدولية التي تهم البلدين».

وبهذه المناسبة، أكد السفير الكونغولي- أضاف البيان – «عرفان بلاده التام بوقوف الجزائر إلى جانب الكونغو ومساهمتها في تطويره».

كما أشاد بـ «جهود الجزائر الحثيثة من أجل إحلال السلم في مختلف المناطق التي تشهد توترا أو نزاعات»، مقدما في الأخير دعوة للسيد ولد خليفة من نظيره الكونغولي لزيارة بلاده في المستقبل القريب.

دعت وزيرة العدل حافظة الأختام الفرنسية كريستيان توبيرا، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى تضامن دولي لمكافحة الإرهاب بشكل صارم ودون هوادة..

صرحت توبيرا على أمواج الإذاعة الوطنية، أن «الجزائر وفرنسا عازمتان على العمل سويا لأثنا واتقون من ضرورة تضامن دولي» لمكافحة هذه الآفة.

وأكدت الوزيرة الفرنسية أن مكافحة الإرهاب يجب أن تكون «صارمة ودون هوادة ويجب شنّها ضد المبردين والمتنفذين على حد سواء».

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، أمس، بالجزائر العاصمة، وزير شؤون ديوان أمير دولة الكويت.

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، أمس، بالجزائر العاصمة، وزير شؤون ديوان أمير دولة الكويت، الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح.



الرئيس بوتفليقة معزيا عائلة الفنان الراحل طالب رابح الوسط الفني والثقافي ودع نجما من رواد الطرب الأصيل

تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ الجزائر، فعلى أجيالنا الصاعدة الاقتداء بهؤلاء في هذا المجال الحيوي الذي يرقى جمال الذوق الأصيل والهادف». وأشار رئيس الجمهورية في برقيته إلى «أن رحيل هذا الفنان الأصل يعتبر رزءا ابتليت به الساحة الفنية الوطنية ولا نملك حيال هذا الفقد إلا أن نعرب إلى عائلة الفقيد ولأهله البررة ولكل الأسرة الفنية عن تعازينا الحارة ودعواتنا الصادقة أن يتغمده برحمته ويسكنه مقاما يرتضيه له في جنات الخلد وينزل على قلوبهم جميعا الصبر والسلوان».

وختم رئيس الجمهورية برقية التعازي بالآية الكريمة «ويشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

المؤتمر الدولي 3 للسلم والأمن بأفريقيا يختتم بتوصيات هامة الحد من التدخل في شؤون إفريقيا وإشراكها في علاج تعقيدات العالم



المتحدة مصداقيتها بالاعتماد على الدور الإفريقي في حل القضايا، سواء الإفريقية أو الشرق أوسطية.

ما ميز أشغال الندوة الثالثة، التي تتعد في ظروف بالغة الحساسية، الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية الأسبق الأخضر الإبراهيمي بصفته

عضو لجنة الحكماء بالاتحاد الإفريقي، عندما قال إنه يفتخر بالدبلوماسية الجزائرية وبالمستوى العالي الذي عرفته أشغال المؤتمر والنقاش الجاد، الأمر الذي جعله يشعر بالسعادة الكبيرة، عندما رأى بأمر عينه أفارقة مهمتين بشأن الإفريقي ومصّمين على استغلال كل طاقاتهم للدفاع عن مصالح إفريقيا وتوصيل صوتها ورسالتها.

وأضاف الرئيس بوتفليقة «إن هذا الفنان الراحل سيعطل بلا شك يذكر بمآثره الخالدة وإنجازاته الثمينة وما قدمه للأغنية الجزائرية الأصيلة وبما عرف عنه في الإخلاص والوطنية التي تحلى بهما وجبه لبلاده التي ينافح عنها ويرافع من أجلها من خلال الكلمة الملتزمة واللحن الشجي وموسيقاه الهادفة التي تشد قلوب ومسامع الذائقة إلى البلد والحنين له والارتباط به إذ انتمى إلى جيل العمالقة التي حضرت في ذاكرة الفن الجزائري على امتداد ستة عقود».

وتابع الرئيس يقول «فقد تغنى الفقيد بالغربة ومتاعبها وتفاعل مع الثورة التحريرية المظفرة ممجدا تضحيات شعبنا كما يشهد له نضاله الثوري بمساهمته الكبيرة حيث كان عنصرا فاعلا في

بعث رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، ببرقية تعزية إلى كافة أسرة الفنان الفقيد طالب رابح الذي وافته المنية، أمس الثلاثاء، عن عمر يناهز 85 عاما.

وقال رئيس الجمهورية في برقيته «إن الوسط الفني والثقافي ودع نجما من رواد الطرب المغفور له بإذنه تعالى الفنان والمناضل طالب رابح، هذا الذي أوقف حياته منذ ريعان شبابه على خدمة الأغنية الجزائرية في مجمل الطيوع والألوان مما أكسبه احترام الجميع وتقديرهم وإيجاد مكانا في الأوساط الشبابية في مختلف ربوع الوطن بالنظر إلى التزامه بأداء الأغنية الأصيلة في انتقائه الكلمات الصادقة والرقيقة والتفرد بالألحان والتميز بالأداء الرفيع والمؤثر».

المؤتمر الدولي 3 للسلم والأمن بأفريقيا يختتم بتوصيات هامة الحد من التدخل في شؤون إفريقيا وإشراكها في علاج تعقيدات العالم

وجه المشاركون في المؤتمر الدولي 3 للسلم والأمن بأفريقيا المنظم في وهران، رسالة شكر وامتنان لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، على الدور الذي يؤديه في تسوية النزاعات الإفريقية بطرق سلمية، منوهين بجهود الجزائر لإنجاح المؤتمر الثالث الذي اختتم بتوصيات تصب في تعزيز مكانة القارة دوليا عبر مقاعد دائمة بمجلس الأمن. هذا ما رصدته «الشعب، بعين المكان».

وهران: براهيمية مسعودة

دعا المؤتمرون خلال اختتام أشغال ندوة السلم والأمن بأفريقيا، بعد ثلاثة أيام من التشاور، الدول الثلاث غير دائمة العضوية بمجلس الأمن، إلى التنسيق الدائم مع الاتحاد الإفريقي لإيصال صوت القارة بكل مسؤولية.

وأكدت التوصيات على ضرورة تجديد الدول المشاركة التزامها بدعم الأجندة العالمية للسلم والأمن، طبقا للمبادئ والمرجعيات المتوافقة عليها دوليا، مع مراعاة أهمية الحد من التدخلات غير الضرورية لمجلس الأمن الدولي في الشؤون الإفريقية، بوصفه شرطا أساسيا لأي تقدم في هذا المجال.

واتضحت بذلك الإرادة الأفريقية القوية في إيجاد حلول إفريقية للمشاكل القائمة، دون تدخل أجنبي. والهدف من ذلك، بحسب إسماعيل شرقي، مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي، هو «تطبيق قرارات الرؤساء والقادة الأفارقة في هذا المجال».

وطالب شرقي بالتنسيق الفعلي والدائم ما بين أديس أبابا (مقر الاتحاد الإفريقي) ونيويورك (مقر الأمم المتحدة)، مركزا كثيرا على إمكانات الدول الإفريقية وفاعلية الآليات التي تتمتع بها في مجال مكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن الندوة ستسعى إلى طرح المزيد من القضايا المهمة في المشاورات المقبلة والتي ستقودها للمرة الثالثة على التوالي وهران، خلال نفس الفترة من العام القادم، وذلك بسبب الظروف العملية المهنية العالية التي تتوفر عليها عاصمة الغرب الجزائري. عن التحديات التي تواجه القارة السمراء، خصوصا مع اتساع رقعة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، قال وزير خارجية بورندي، إن الأمم المتحدة يجب أن تجعل من إفريقيا شريكا محوريا في صنع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، مطالبا الجهاز الأممي بأن يكون عادلا تجاه الأفارقة.

كما أكد الوزير على ضرورة استعادة الأمم

دعا التجار إلى عدم تحميل المستهلك أعباء ارتفاع الأسعار بن خالفة: لابد من التحلي بالحس المدني الضريبي

الشغل. وحسبه أنه كلما تنوعت مصادر الاقتصاد كلما زادت الإيرادات ومداخل الميزانية، وبالتالي الخروج من الاعتماد الكلي على الموارد البترولية. ومن جملة الحلول التي اعتمدتها الوزارة في إستراتيجيتها، هو تعبئة موارد جديدة عن طريق الخزينة، والقطاع البنكي والسوق المالية، ومصرفة الموارد الموجودة حاليا خارج المسارات البنكية، مع تعديل معقول لتسعيرة بعض مواد الوقود والكهرباء، وتقريب الأسعار المطبقة من تكاليف الإنتاج ومحاربة الاستهلاك المفرط والتهريب، وفي هذه النقطة أشار الوزير إلى أن هناك إجراءات وضعت لحماية العائلات المتوسطة وبعض الأنشطة ذات الأولوية.

وقال ضيف «منتدى المجاهد»، في هذا السياق أن قانون المالية 2016 وضع آلية جبائية ومالية تهدف إلى تشجيع الاستثمار المحلي للتقليل من الاستيراد، وإعادة النظر في بعض الرسوم التي لم يتم تحيين مبالغها منذ أمد بعيد، واستقرار الجبائية المطبقة على المؤسسات والأشخاص.

كوسيلة للمحافظة على القدرة الشرائية للمداحيل، ومنح الأولوية للوعاء الضريبي، وحسبه لابد من التسيير الحذر لاعتمادات الميزانية.

ولم ينف بن خالفة وجود عجز في الميزانية، لكنه استطر قائلا أن هناك موارد بصدد تجهيزها، مضيفا أن المادة 71 تعطينا القدرة على مواجهة الوضعية، وفي رده عن سؤال حول القرض الاستهلاكي، أكد وزير المالية أن هذا القرض يعمل به لصالح الإنتاج المحلي، مشيرا إلى أنه يعمل من أجل تقوية قيمة الدينار الجزائري وذلك عبر الاستثمار والإنتاج الوطني.

وفي سؤال آخر، أوضح الوزير أن الدولة اعتمدت تعويضين للكهرباء الأول أولي لفائدة الشريحة الاجتماعية، والثاني مستمر في تعويض الكهرباء بالجنوب. وقال أيضا أن فتح رأسمال الشركات العمومية هو توسيع لها وليس خطر عليها، على حد قوله، مضيفا أن قانون 34 / 66 لا يتعلق بالمؤسسات الكبرى بل هو موجه للمستثمرين الوطنيين المقيمين.



جدد وزير المالية عبد الرحمان بن خالفة، تأكيده أن قانون المالية 2016، عادي جاء في ظرف استثنائي وأن إدارته الوزارية تعمل يوميا على نظرة إستشرافية طويلة المدى في مجال التطور الاقتصادي. ويتوقع الوزير أن سنة 2016 سيكون فيها تحصيل ما يناهز 1682.55 مليار دج كإيرادات بترولية مقابل 3064.88 مليار دج كإيرادات عادية جبائية، داعيا التجار إلى عدم تحميل المستهلك أعباء ارتفاع الأسعار وتقاسم تلك الأعباء مع الدولة والمواطن، وضرورة التحلي بالحس المدني الضريبي.

سهام بوعموشة

استعرض بن خالفة أمس بمنتدى «المجاهد»، الخطوط العريضة لمواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية من خلال إيجاد

موارد جديدة خارج المحروقات، قائلا أن إدارته الوزارية تعمل يوميا على نظرة إستشرافية طويلة المدى في مجال التطور الاقتصادي، ولها فرضيات تتعلق بسعر البترول والجبائية البترولية وهيكله الناتج الداخلي الخام، مشيرا إلى أن الدولة ما تزال تواصل الاستثمار العمومي، وهي في مرحلة الإنفاق الحكومي الذي يجب ترشيده، حيث أن هناك 310 مشروع جديد و550 مشروع في طريق الانجاز.

ويتوقع وزير المالية أن يكون فيه تغيير نوعي بتحصيل ما يناهز1682.55 مليار دج كإيرادات بترولية مقابل 3064.88 مليار دج كإيرادات عادية جبائية خلال سنة 2016، داعيا تجار السوق الموازية لتسوية وضعيتهم والعمل وفق قوانين السوق أي التحلي بما اسماء الحس المدني الضريبي، كما جدد مطالبته بضرورة تطوير قطاعات الفلاحة، الصناعة، الخدمات وخاصة الأشغال العمومية والبناء كونه مستحدث لمناصب



شركة السيارات الصناعية مطالبة بتسريع خطة الهيكلية

المشترك وتم تكييفه، ومن ثم فالمؤسسة هي بحاجة إلى بذل جهدها في تسريع تركيب إنتاجها من حيث خطة الهيكلية وتنفيذها. وحول موضوع «بيجو»، أكد أن كل المهام التي كانت على عاتق الوزارة تم القيام بها والكرة الآن في ملعب الشركة المعنية وشركائها وسيتم البدء في العمل قريبا. وعن حصيلة القطاع خلال سنة 2015 أعطى الوزير حصيلة أولية للسداسي الأول والتي سبق وأن عرضها المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بحجم النمو في قطاع الصناعة الذي وصل إلى 5.9 بالمائة، فيما بلغ النمو في المتاجم إلى 5.8 بالمائة .

من جهته قال سيد أحمد تيباوي رئيس لجنة التحكيم، بخصوص الجائزة الوطنية للجودة أن عملية الانتقاء استندت إلى 9 معايير حرصت اللجنة على مدى توفرها لدى فحوصها عند انتقالها للمؤسسات المشاركة ودراسة ملفاتها، والوقوف على امتيازاتها لاسيما ما تعلق بالتسيير الإداري للمؤسسة والبيد العاملة، علاقتها مع المحيط الاقتصادي محليا ومدى مواطنها.

وأشار تيباوي إلى اقتراح امتيازات أكثر قيمة بدلا من الجوائز المالية، كالشهادات المجانية ودورات تكوينية وسفرات للدراسة ما من شأنه المساهمة أكثر في ترقية المؤسسة لتسييرها، ولما لا إجراء مسابقات بين المؤسسات لاختيار أحسن مؤسسة سنويا في مجال الجودة، بهدف ترسيخ فكرة الدخول في النسق الاقتصادي العالمي وتطوير مكانتها بدل اكتفائها بالتوقع داخل المحتوى المحلي لتجاوز اعتماد الاقتصاد الوطني على مداحيل النفط.

مصالح أمن سيدي بلعباس:

حجز 35 قنطارا من الخضر والفواكه و 1،3 قنطار من اللحوم البيضاء

حجزت مصالح أمن سيدي بلعباس 35 قنطارا من الخضر والفواكه وقنطار 30 كلف من اللحوم البيضاء خلال الشهر المنصرم وهي العملية التي تدخل في إطار محاربة التجارة الغير شرعية، أين كانت هذه المواد الاستهلاكية تعرض على قارعة الطريق وفي ظروف غير صحيحة تضر بصحة المستهلك، ويعد الكشف عن اللحوم من قبل الطبيب البيطري والكشف كذا عن صلاحية كمية الخضر والفواكه المحجوزة تم توجيهها إلى مركز النعمة لذوي الإحتياجات الخاصة. وللإشارة فإن ذات المصالح كانت قد

حجزت في آخر عملياتها قنطارين من اللحوم البيضاء الفاسدة والتي كانت موجهة للترويج والاستهلاك داخل المدينة، وهي اللحوم الناتجة في أعظم الأحيان عن الذبح غير الشرعي الذي يزال يشكل خطرا على صحة المستهلك والذي يمارس بطرق غير قانونية داخل الأنسجة الحضرية وخارجها.

سيدي بلعباس: غ شعديو

مؤسسة "فينوس" ومنشآت السكة الحديدية يفوزان بالجائزة الوطنية للجودة بوشوارب: تحسين الإنتاج شرط أساسي لمواجهة المنافسة الجادة

شركة السيارات الصناعية مطالبة بتسريع خطة الهيكلية

المتدخلة في مهام تقييم وتقوية تنافسية المؤسسات الوطنية كالمعهد الوطني للتقييس، ومعهد الاعتماد ألجيراك باعتبار أن الجودة هو الرهان الذي يتم العمل على تجسيده. وفيما تعلق بقانون التقييس الذي يحتاج إلى مراجعة عميقة ليكون ترجمة مرحلية في تقييم المؤسسات ومنتجاتها، قال أنه تم عرضه على اللجنة الاقتصادية والجمعية العامة، مشيرا إلى أن ما ينقص الجزائر اليوم هو تسريع إنتاج شهادات القواعد التقنية لاسيما في مواجهة المنتجات المستوردة من الخارج والمسوقة للمستهلك الجزائري. وبخصوص ملف الشركة الوطنية للسيارات الصناعية، قال المسؤول الأول عن القطاع أن الدولة وضعت مخططا جديدا لإعادة تأهيلها وتطويرها وتحسين كل الظروف لنشاطها، مشيرا إلى حاجتها إلى مخطط استعجالي وقد تم طرح ذلك على الحكومة من خلال المجلس الوزاري

أعلن المعهد الجزائري للتقييس، أمس، عن الفائزين بالجائزة الوطنية للجودة التي تقاسمتها مناصفة كل من مؤسسة منشآت السكة الحديدية للإنتاج والخدمات "انفراراي" ومؤسسة "فينوس سابيكو" ل مواد التجميل، فيما سلمت شهادة تقدير مؤسسة تسيير مطار الجزائر، تنافس عليها 31 مؤسسة وأشرف على تسليمها وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب .

سعاد بوعبوش

في هذا الإطار، قال الوزير لدى تدخله خلال الحفل المنظم بالمناسبة بفندق الأوراسي، أمس،

أن المعركة الاقتصادية تفرض الرفع من تنافسية المؤسسات الوطنية وإنتاجها إلى مستوى المعايير المعمول بها دوليا حماية لها ولمصلحة المستهلك الجزائري، وهو ما تحرص عليه الوزارة لاسيما في مجال الصناعة اقتناعا منها بأن النوعية والجودة من أولويات النهوض بالإنتاج الوطني وهو مفتاح الحركة الاقتصادية.

وأشار بوشوارب إلى أن التقييس يسجل كعنصر أساسي لتطوير الصناعة الوطنية للرفع من تنافسيتها والاستجابة لتطلعات السوق الوطنية وكذا الخارجية، كون التحدي اليوم لا يكمن في الإنتاج وإنما في ربح معركة النوعية والتنافسية للذهاب نحو الأسواق الخارجية.

في هذا السياق، تحدث الوزير عن إنشاء دار للجودة، حيث سيتم الانطلاق في أشغالها قريبا من خلال فتح ورشة ستكون جاهزة خلال سنتين، ستضم كل المؤسسات

مجلس وزاري مشترك يصادق على مخطط تطوير مؤسسة المركبات الصناعية

تمت المصادقة على مخطط تطوير الشركة الوطنية للمركبات الصناعية الذي قدمه يوم الاثنين وزير الصناعة والمناجم، عبد السلام بوشوارب، خلال مجلس وزاري مشترك مع تحويل التمويلات اللازمة لبعث هذا المخطط حسبما علم أمس لدى الوزارة.

وأوضحت الوزارة في بيان تلقت واج نسخة منه أن المخطط "سيدخل حيز التطبيق خلال الأيام القادمة" معتبرة أن "نجاح مخطط تطوير الشركة الوطنية للمركبات الصناعية مرتبط بشكل كبير بهذا المخطط الاستعجالي".

وذكر البيان أن الوزير كان قد التزم خلال زيارته الأسبوع المنصرم الى بومرداس "بإيجاد حل لوضع الشركة خلال الأيام القادمة لاعطائها ديناميكية جديدة". وصرح في الخصوص "سمعت نداء عمال الشركة الوطنية للمركبات الصناعية الذين يطالبون بالعمل. هذا مؤشر جيد وتصرف إيجابي وبناء" يضيف البيان.

"الشركة الوطنية للمركبات الصناعية ليست جزءا من تاريخ الصناعة الجزائرية بل سيكون لها دور في تاريخ إعادة بعث الصناعة ومخطط الاستثمار هو حقيقة. أطالب العمال بالتجند والتضامن من أجل الحفاظ على رمزية الشركة مستقبلا. أطالبهم كذلك بالحذر وعدم الانسياق وراء القوى الخفية"، حسب تصريحات الوزير التي ذكرها البيان.

ويتطلب بلوغ الأهداف الخاصة بالمستوى الأول "حاجة للتمويل الحالي بمبلغ 5.1 مليار دج موجهة لتمويل مدخلات الانتاج لتكملة جاري الانتاج الذي سيسمح بتسجيل رقم اعمال بـ 8، 1 مليار دج لضمان رأس المال العامل الضروري للنشاط وتغطية الأجور وكذا تعويضات التقاعد. ويخص مستوى المعالجة الثاني

أيام مفتوحة على مصلحة الملاحظة والتربية

مسلم: حماية الطفولة والمراهقة تتطلب مساهمة الجميع

مع واقع الخطر المعنوي وضروريات تقليصه".

وبشأن مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح، قالت مسلم، دورها هام جدا في حماية الأطفال الذي يعيشون ظروف صعبة والأطفال في خطر، وأشارت إلى أنها تقدم خدمات كبيرة للمراهقين المعرضون



للأخطار المعنوية.

وأوضحت أن قانون حماية الطفولة، أعطى للمصلحة مكانة خاصة وصلاحيات أوسع، ودعت إلى الالتفاف حولها والمساهمة في الوقاية من الأخطار التي تتهدد الأطفال

وبإقائهم داخل محيطهم الطبيعي. وقالت الوزيرة، أن العناية بالأطفال، تعتبر استثمارا حقيقيا في الإنسان، يضمن التنمية الفاعلة والناجعة للحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلا، مفيدة بأن الجزائر تسير على هذا المسعى وتعمل على تنظيم الندوات والأيام الدراسية للتعريف بقطاع التضامن الوطني حتى يتسنى للآخرين المساهمة المشاركة في الجهود المبذول.

ولفتت المتحدثة، أن دور المتممين للقطاع يتمثل في البحث عن المعوزين والفقراء والفئات الهشة من أجل مساعدتها، لكن الأمر لا يتوقف على الدائرة الوزارية التي تتولى مهامها فقط، بل يتطلب مشاركة قطاعات أخرى.

وفي السياق شدد على القيمة المضافة التي تقدمها فعاليات المجتمع المدني، باعتبارها الوسيط بين الوصاية والمواطنين، كما اعتبر أن الإعلام والمنتخبين المحليين والأجهزة الأمنية مساهمة فاعلة لتحقيق الأهداف المرجوة.

دعت وزير التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، مونية مسلم سي عامر، كافة فعاليات المجتمع للمساهمة في حماية الأطفال والمراهقين، وأكدت سعي القطاع للتكفل بهذه الفئة تكريسا للاستثمار في الإنسان، مجددة ارتياحها للنص القانوني الخاص الذي سن الصانقة الماضية.

حمزة محصول

قالت مونية مسلم، أن الجزائر حققت قفزة نوعية في مجال ترقية وحماية الطفولة، واعتبرت أن القانون المصادق عليه في 15 جويلية 2015، ملزم "باحترام كرامة الطفل والأعتناء به، في ظل المبادئ الدستورية والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل إلى جانب القيم الاجتماعية".

وأكدت، خلال إشرافها على أبواب مفتوحة حول مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمدرسة العليا للعلوم السياسية، أن النص القانوني "جاء نتيجة كفاح الأسرة وغيرها من المؤسسات التي تألمت لحالات العنف الذي مارسه بعض قليلي الضمير ضد هذه الفئة الحساسة". وأفادت بأنه "مكسب جديد يساعد في تسيير كل ما يحوم حول الخطر المعنوي وضحاياهم من خلال تعزيز الحماية الاجتماعية ودور الأسرة"، وأضافت "النص التشريعيي سمح لبلادنا بتحيين المرجع القانوني لرعاية الطفولة والمراهقة، باعتبار أن النصوص القانونية السابقة لم تعد تتلاءم

رغم تحذيرات وزارة الصحة

طاولات بيع المفرقات تغزو شوارع مدن بومرداس



للمفرقات والألعاب النارية، ناهيك عن الإزعاج الكبير للمرضى وكبار السن، في حين يبقى الاقتصادي الوطني أكبر المتضررين بصفة مباشرة أو غير مباشرة. وتساؤل آخر حول دور الأولياء الذين يتعاطفون مع أبنائهم وينفقون ميزانية ضخمة لشراء المفرقات بإزادة وغبطة كبيرة دون التطرق لغلاء أسعارها، مقابل إطلاق العنان لبكاء التماسيح على ارتفاع أسعار الخضار والفواكه وضعف القدرة الشرائية لما يتعلق الأمر باقتناء اللوازم المدرسية لأبنائهم أو ثقلب الأسعار في مناسبات اجتماعية ودينية أخرى.

حملة للتكفل بالأشخاص دون مأوى

أطلقت مديرية الشؤون الاجتماعية لولاية بومرداس حملة ولائية تستمر إلى غاية 21 مارس القادم، تهدف إلى التكفل بالأشخاص دون مأوى الذين يتخذون من الشارع مكانا للإيواء وانتشالهم من الظروف الصعبة التي يواجهونها، خاصة هذه الأيام مع دخول فصل الشتاء وذلك بتحويلهم إلى مركز المساعدة الاجتماعية المستعجلة بمنطقة الساحل. العملية التي أطلق عليها "تحويل والتكفل بالأشخاص دون مأوى خلال الفترة الشتوية 2015 - 2016"، تسعى حسب مدير النشاط الاجتماعي مراد صباد، إلى توفير الإيواء الاجتماعي خلال الفترة الشتوية، إعادة الإدماج العائلي أو الوضع في مركز التكفل حسب الحالة، تجسيد مشروع الدولة للتكفل بالفئات الهشة والمحرومة والتقليل من ظاهرة التشرد والتسول التي تغزوا الشوارع والمدن.

أما المنطقة المستهدفة من العملية فهي تمس حسب ذات المصدر بلدية بومرداس بصفة مباشرة ثم باقي بلديات الولاية، أي 31 بلدية بالتنسيق مع مختلف المصالح والهيئات الاجتماعية المحلية، في حين سيتم استهداف الأشخاص بدون مأوى دائم من الجنسين والقصر يتم التكفل بهم في المراكز الخاصة، الأشخاص المتواجدين في حالة عسر مؤقت. يذكر أنّ العملية التي سخر لها عدة إمكانات مادية وبشرية تتكون من فرقتين تشمل مختصين نفسانيين، مساعد اجتماعي، مربي متخصص رئيسي، مؤطرين من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، أعوان الأمن، الحماية المدنية والهلال الأحمر الجزائري، ستعمل وفق برنامج يومي عن طريق القيام بخرجات ميدانية والاتصال بالأشخاص دون مأوى، ودعوتهم للاتحاق بمراكز التكفل وتقديم مساعدات أولية مباشرة في الميدان.

ظهور بؤرة مرض المجترّات بالمسيلة

سجّلت المصالح الفلاحية بالمسيلة وجود بؤرة مرضية تتعلق بمرض طاعون المجترات على مستوى بلدية عين الريش بدائرة عين الملح منذ بداية الشهر الحالي، وهذا ما أكّده التحاليل البيطرية من المعهد الجهوي للبيطرة بدارع بن خدة بتيزي وزو.

الوضعية دفعت المصالح الفلاحية إلى اتخاذ إجراءات استعجالية، بمراسلة خاصة إلى رؤساء الدوائر والبلديات ورؤساء الغرف الفلاحية للقيام بحملات تحسيسية للمربين بخطورة الوضع وواجب اتخاذ الاحتياطات الوقائية، ومن بينها تكتيف عمليات التطهير أماكن تربية المواشي بمادة الجير، وإبلاغ المصالح المعنية وعدم إدخال حيوانات جديدة إلى المستثمرات إلا بعد التأكد من سلامتها من قبل المصالح البيطرية.

ومن جانبه، أكّد مدير الفلاحة عز الدين بولفراخ في حديث لـ "الشعب"، أنّه تمّ اكتشاف بؤرة من بؤر هذا المرض في أوائل الشهر الحالي على مستوى بلدية عين الريش، وتم احتوائه كلياً والوضع متحكم فيه.

المسيلة: عامر ناجح

عادت ظاهرة انتشار طاولات بيع المفرقات بكل الأشكال، الألوان والأحجام لتغزو شوارع ومدن ولاية بومرداس عشية المولد النبوي الشريف، في منظر ينم عن غياب الرقابة من قبل أعوان مديرية التجارة والجهات المختصة بمكافحة هذا النوع من التجارة المناسباتية التي ورّطت فئات اجتماعية من أطفال ومراهقين، ومشت حتى تلاميذ المدارس الذين استغلوا العطلة الشتوية لتغيير النشاط، وبالتالي التمهيد التدريجي لتطبيق المحظظة وولوج عالم الشارع بكل تناقضاته.

بومرداس: ز - كمال

طاولات زيّنت بالألوان والأعلام الوطنية، الفلسطينية والفرق الرياضية الجزائرية والعالمية تمّ ركنها في زوايا ومداخل الأحياء المعروفة بكثرة الحركة وعلى الأرصفة، بل امتد الأمر في بعض الشوارع إلى نصب خيمات على غرار شارع حي المنارة بدلس، وهو ما يوحي أن الباعة الشباب والأطفال المراهقين اقتنعوا أن أمامهم كل الوقت لممارسة تجارة موازية وخطيرة على الصحة العمومية والاقتصاد الوطني بطريقة ارتياحية وطمأنينة تامة تحت شعار "العرب يا فأر حتى يخرج القط".

كما تّد الباعة في عرض مختلف المنتجات من ألعاب نارية ومفرقات بعضها بشكل خطرا حقيقيا على الأشخاص نتيجة الإصابات المحتملة والخطيرة المسجلة كل سنة خلال الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، مع تغيير الإستراتيجية التسويقية بما يتماشى واهتمامات الشباب والمراهقين كإطلاق أسماء لمشاهير رياضية وفنية وأخرى حربية على المفرقات والصواريخ وغيرها كفقدان البصر والعاهات المستديمة ؟ وهو التنبيه الذي بادرت إليه وزارة الصحة مؤخرا في تحذير للمواطن من نتائج الاستعمال المضط وغير العقلاني

لكن السؤال الذي يتكرر كل سنة لدى المواطن وحتى المتتبعين وخاصة المشرفين على الصحة العمومية، لماذا التساهل مع هذا النوع من التجارة التي تلحق سنويا أضرارا صحية بعشرات الأطفال بسبب الإصابات الخطيرة كفقدان البصر والعاهات المستديمة ؟ وهو التنبيه الذي بادرت إليه وزارة الصحة مؤخرا في تحذير للمواطن من نتائج الاستعمال المضط وغير العقلاني

تهيئة وادي المكرة وتحويله إلى منتجع سياحي وترفيهي

وضع مخطط لحماية سيدي بلعباس من الفيضانات وتشغيل نظام الإنذار الوحيد

10 ملايين دج الغلاف المالي للمشروع

تتكوّن الخارطة الهيدروغرافية لولاية سيدي بلعباس أساسا من وادي المكرة، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنطقة وسكانها، بدليل أن الكثيرين يفضلون إطلاق تسمية عاصمة المكرة على المدينة، وهو ما يعكس الإمتداد التاريخي للوادي وأهميته الإيكولوجية، فهو يمتد على طول 130 كلم ويعبر إقليم الولاية من جنوبها حتى شمالها مرورا بأزيد من 20 بلدية.

والذي يسمح مستقبلا بتقديم المعلومة في الوقت المحدد وتحديد درجة الخطر، وكذا تجنب أخطار الفيضانات الناجمة عن تدفق مياه وادي المكرة في حينها، كما يقوم نظام الإنذار بتسجيل ومراقبة نسبة ارتفاع منسوب المياه بالوادي وإرسال المعلومات إلى مصالح المراقبة المختصة وكذا تسجيل نسبة التساقط، ما يمكن من اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة قبل حلول كوارث طبيعية.

جسور جديدة وعصرية عبر مجرى الوادي

باشرت السلطات المحلية عملية واسعة لتعويض كل الجسور التابعة لوادي المكرة بجسور أخرى جديدة مشيدة وفق مقاييس ذات جودة وفعالية من شأنها حماية هذه المناطق من خطر الفيضان وضمان السلامة في حركية التنقل أثناء التساقطات، حيث تعدّ هذه الجسور نقاطا سوداء لطالما أثارت قلق المواطنين، وهو الحال بالنسبة لجسر سيدي لحسن الذي يعود تاريخ إنجازه إلى الحقبة الإستعمارية حيث لم يعد بإمكانه استيعاب الكمية الهائلة من المياه التي تمر عبره، والتي تتراوح بين 80 و100 متر مكعب في الثانية والتي تتدفق من بلدية طابية قادمة من الجنوب، وهو ما أضحى يتطلب تعويضه بجسر جديد حيث تجري الأشغال حاليا لتحويل شبكات الغاز والماء كمرحلة أولية قبل شروع المقاتلة في أشغال الإنجاز.

وفي ذات السياق، تم اقتراح المحافظة على الجسر القديم وجعله ممر للراجلين خدمة للمنفعة العامة، وتشبيد الجسر الجديد بمكان أوسع نظرا لإخضاع الوادي مؤخرا لعملية توسعة على طول سبعة كيلومترات، وهو ما سينعكس إيجابا على الوضع بحيث سيساهم في تسهيل عملية تمرير المياه دون أضرار ودون تسجيل أية مخاطر.

هذا وسيتم لاحقا تشبيد جسرين آخرين الأول بالطريق الشمالي الجنوبي لعاصمة الولاية والثاني يدخل في إطار إنجاز مشروع السكة الحديدية بطريق عين تموشنت.

معاناة ومآسي لا تنسى

إنّ معاناة سكان سيدي بلعباس مع فيضانات وادي مكرة ليست حديثة العهد، بل تعود لسنوات طويلة تحمل في طياتها مآسي وأحداث لا تنسى، حيث اعتاد قاطنة المدينة ومع بداية التساقطات الخريفية على السيول الجارفة التي تكتسح الشوارع والأحياء، وتشل حركية السير وتحدث شللا عاما في الحياة اليومية من عمل ودراسة أين تضطر السلطات المحلية لتشكيل خلية أزمة لتتبع الوضع.

ويتجدد العام والخاص لفتح الممرات والطرق. وبالموازاة يعيش السكان القاطنون بمحاذاة الوادي ليالي بضاء خوفا من التسريبات المائية. أما خارج الناجمة عن فيضان الوادي في إتلاف المحاصيل الزراعية بالأراضي المتواجدة على ضفافه، الأمر الذي يتسبب في خسائر بالجملة للمواطنين في ممتلكاتهم وأموالهم ويكلف بالمقابل خزينة الولاية الملايير لأجل إصلاح الأعطاب وتعويض المواطنين عن الأضرار التي لحقت بهم. وهي مشاهد الفيضانات التي عاشتها الولاية لسنوات، ولعل أخطرها تلك التي حدثت سنتي 1986 و1994، لكن أكثرها الذي سجّل سنة 2007 حين تسبّب في هلاك رئيس دائرة مولاي سليسن ونائب الفرقة الإقليمية للدرك

لذات الدائرة إلى جانب 3 شقيقات، ليعاود الكرة هذه السنة وبالتحديد في 18 أكتوبر بعد أن جرف الوادي شيخ في الستينيات من العمر بمنطقة رأس الماء جنوبا عند نقطة التقاء أودية تلمسان بوادي المكرة.



سيدي بلعباس: غنية شعدهو

وادي المكرة الذي ينبع من بلدية رأس الماء بجنوب الولاية بمحور الهضاب العليا، ويرتفع على مساحة 300 كلم مربع، ويعتبر مصبا ومكانا لتجمّع مياه كل من وادي سكرانة الكائن بمنطقة القور بتلمسان وكذا

وادي تاوجموت بمنطقة حمليلي بتلمسان أيضا، حيث تتجمّع مياه الواديين بكميات كبيرة وتلتقي بمياه المجاري الفرعية التي تصب في الوادي لتنتقل إلى مجرى الرئيسي للوادي الذي يمر عبر عديد البلديات مشكلا 25 نقطة مهددة بالفيضان.

يستقبل وادي المكرة يوميا أزيد من 250 لتر في الثانية من مياه الصرف الصحي والمياه القذرة، الأمر الذي يتسبّب في تلوث القناة وتفاقم الإنبعاثات والروائح المزعجة عبر مختلف التجمعات السكنية التي يمر بمحاذاتها. وكمرحلة أولى وللدخ من المشكل تمّ اقتراح إنجاز أنظمة تصفية المياه بمناطق عبور وادي مكرة انطلاقا من بلدية رجم

دموش جنوبا مرورا ببلديات واد السبع، بوخنافيس، سيدي إبراهيم وسيدي حمادوش، وهي العملية التي تهدف إلى القضاء نهائيا على المياه القذرة التي تصب في الأودية من خلال تصفيتها، معالجتها والإستفادة منها.

وتجري الأشغال حاليا لتطهير مجرى الوادي كمرحلة أولية بغلاف مالي فاق المليار دج، حيث تمّ إحصاء 46 مصب للمياه القذرة منها 42 مصب منزلي على طول الوادي تمثل 27 بالمائة من الحجم الإجمالي للمياه المستعملة، على أن يتم لاحقا إستغلال المياه القذرة في أغراض أخرى فلاحية وصناعية بعد تحويل مسارها وإخضاعها للتصفية والمعالجة.

هذا وتعتنى المرحلة الثانية من المشروع بأشغال تهيئة محيط الوادي على طول 5 كلم، وتحويله لمنتجع ترفيهي وموقع سياحي بامتياز من خلال تشييد فضاءات خضراء مخصصة للإستجمام وأماكن للتنزه على طول ضفافه بعد تكليف المهمة للشركة الكورية التي قامت بإنجاز مشروع تهيئة وادي الحراش بالعاصمة، حيث تمّ تخصيص غلاف مالي قدره 100 مليار سنتيم للمشروع الذي تجري حاليا أشغال دراسته، على أن تعرض على المجتمع المدني والمواطنين عموما بعد الفراغ منها.

مخطط عام لحماية الولاية من أخطار الفيضانات

عاشت ولاية سيدي بلعباس وخلال عقود من الزمن مشاكل بالجملة ناجمة عن أخطار فيضان وادي المكرة، وهو الوضع الذي أرقّ مسؤولي الولاية والسكان على حد سواء، ما دفع بالجهات الوصية إلى التفكير في أكثر من حل لإحتواء الوضع بداية بتنقية الوادي،

استطلاع

"الشعب" تستطلع فضاءات الترفيه والتسلية بالعاصمة

غابة بوشاوي وحديقتا ابن عكنون والحامة..مساحات تستقطب العائلات

تدارك نقص الخدمات لتطوير السياحة المحلية

المراكز التجارية تستثمر في مساحات اللعب

ازدادت فضاءات الترفيه والتسلية في العاصمة بشكل كبير ، حيث بات المواطن يملك العديد من الخيارات لأخذ قسط من الراحة وتمكين البراءة من حقها في اللعب والمرح خاصة وهم في أولى أيام العطلة الشتوية .

استطلاع : حكيم بوخرارة

نذكر من بينها غابة بوشاوي، وشاطئ الجميلة، "بارك دنيا"، حديقة الوثام - بن عكنون- بفرب العاصمة، مقام الشهيد، حديقة التجارب بالحامة، كيتاني بقلب العاصمة، وصولاً إلى المركز التجاري "آرديس" وقرية التسلية "بالصنوبر البحري" بالمحمدية ومسالك سباق السيارات ببرج الكيفان وحديقة تيتو، والمركز التجاري باب الزوار و«سيتي سنتر» بحي الموز، لكن تبقى أسعار الخدمات ونوعيتها هي الفاصل في تحديد الوجهة.

"الشعب" زارت مختلف هذه الفضاءات ولمست الكثير من الإيجابيات وبعض السلبيات التي يمكن تداركها مستقبلا في سياق تطوير مناطق الجذب السياحي وتشجيع التنمية المستدامة، وخلق مناصب منتظمة تسمح للخزينة العمومية من الاستفادة من النشاطات التجارية وتفاذي فوضى النشاط الموزاي الذي ينفر المستثمرين من ولوج عالم الاستثمار.

بوشاوي - للرياضة وركوب الخيل نكهة خاصة

تعتبر غابة بوشاوي رئة الجهة الغربية للعاصمة، حيث استفادت من عدة مشاريع ساهمت في تطويرها من خلال خلق مساحات للرياضيين، ومسالك للدراجات الهوائية، ومساحات لركوب الخيل، مع تخصيص فضاءات للعب الأطفال وهو ما جعلها متكاملة حيث تجمع بين مختلف النشاطات السياحية والترفيهية مع الحفاظ على طابعها العائلي.

وكشفت "أسيا/ م. " عن سعادتها بالمستوى الذي وصلت إليه غابة بوشاوي بالمقارنة مع ما كانت عليه مسبقا، موضحة بأن تواجد عناصر الدرك الوطني على مدارال 24 سا، شجع الموطنون على الإقبال بقوة.

وقالت إنها تعودت منذ سنوات الذهاب لهذا المكان من أجل تقليص الضغط الذي تفرضه المدينة وكذا التخفيف من حدة التوتر في العمل، وقالت بأنها تأتي مع صديقات في الكثير من الأحيان.

وتحدثت عن تحسين بعض الخدمات من خلال إقامة مطاعم، وشباب يقومون بكراء طاولات وكراسي تمكن الزائر من تناول المأكولات والمشروبات بكل راحة وفي جو جيد.

وثمّنت المتحدثة تخصيص فضاءات للأطفال وهو ما يزيد من جمالية المكان بمنحه الفضاء العائلي بامتياز.

وتسمح غابة بوشاوي للجمهور الرياضي بملاقة لاعبي أنديةهم المفضلة خاصة العاصمة التي تفضل الذهاب للمكان للتحضير البدني والقيام بحمص الراحة والاسترجاع، وهو ما يشجع الأطفال والشباب والعائلات لأخذ صور تذكارية مع اللاعبين في جو يشجع على السياحة المحلية.

ومن المشاكل التي تحدث عنها المواطنون هو الازدحام الكبير للوصول إلى المكان والخروج منه مطالبين بخلق مداخل ومخارج جديدة تخفف من حدة الازدحام.

لا زال العاصميون ينتظرون بشغف استكمال مشروع "بارك دنيا" بالشرافة - غير بعيد عن غابة بوشاوي- وتزويده بما يستحق ليكون قيمة مضافة للسياحة المحلية بالعاصمة، يبقى هذا المشروع سؤالاً مطروحا حول مصيره بعد أن تم التسويق له من قبل بأنه سيكون قطبا سياحيا وطنيا ودوليا بعد أن تم التحدث عن استثمارات تفوق الـ 5 ملايين دولار، لكن تمر الأشهر والسنوات دون أن يرى هذا المشروع النور وفقا لما كان مخططا له فوق المجسمات الورقية.



حديقة ابن عكنون... مطالب لتشغيل "القطار" و"التليفريك"

...عاد زوار حديقة الوثام - ابن عكنون- بقوة في الأشهر الأخيرة، حيث ما زالت المساحات الغابية الكثيفة، وحديقة الحيوانات تستقطب اهتمام العائلات والبراءة مع تسجيل حضور قوي لتلاميذ المدارس، وعديد الجمعيات من ولايات تيبازة، البليدة ، عين الدفلى، ولايات أخرى، وهو ما جعل إدارة الحديقة تمنحهم امتيازات الدخول المجاني.

وساهمت تلك الديناميكية في إعادة بعث الحياة بمطاعم ومقاهي ومتاجر الحديقة التي أوصدت أبوابها من قبل بسبب ضعف النشاط، وقال علي "صاحب" بيتزريا بالحديقة لـ "الشعب"... "لقد ساهم تطور الأمن وعودة المواطنين في تحفيزنا على النشاط، ونعمل جاهدين على تقديم خدمات جيدة مع مراعاة تخصيص أسعار في المتناول خاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة

للكثيرين. فالكثير يسعى لمعرفة الأسعار قبل تناول الوجبات".

ويعاني زوار الحديقة كثيرا سواء القادمين من ابن عكنون أو من سعيد حمدين، جراء تعطل "التليفريك" و«القطار» اللذين يربطان مختلف نواحي الحديقة خاصة المتوجهين نحو حديقة الحيوانات التي تبقى بعيدة عن المدخلين، وحتى القطار الذي يمشي بالعجلات يتعطل في كل مرة، وهو ما جعل الزوار في الكثير من الأحيان يقطعون مسافة (2 كلم) راجلين

مع أطفالهم في صورة مسيئة كثيرا لاستثمار مثل حديقة الوثام.

ومن الأمور التي اشتكى منها المواطنون في تصريحهم لنا تواجد العديد من الأزواج غير الشرعيين للحديقة، حيث يشكلون مظاهر خادشة للحياء، وهو ما اعتبره "ع. القادر- و." من الشلف صورة سلبية جدا تحرم الكثير من المواطنين من الاستمتاع بوقتهم، مضيفا بأن منطقة الألعاب، وحديقة الحيوانات مؤمنة، لكن أجزاء من الحديقة تحتاج لتعزيزها بدوريات الأمن.

ويحتاج الحديقة تجار السوق الموازية الذي يعرضون مختلف أنواع اللعب الموجهة للأطفال وبصورة فوضوية وهو ما يحرم الحديقة من عائدات مالية هامة قد توجه لتطويرها والاستثمار فيها بشكل أكبر.

وللحديقة حيوانات كثيرة من مختلف أصقاع العالم تجذب فضول الكثير من الزوار وخاصة الدب البني، والتمساح، والأسد، والنمور البنغالية،أفراس النهر والقط البري، والذئاب، والجمال، وعند مدخل ابن عكنون تجد مختلف الطيور والأفيال والغزلان حيث يعمل الكثيرين على أخذ صور تذكارية بالهاتف النقال، وتكون بعض سلوكات المواطنين مصدر إزعاج لأعوان الأمن القائمين على الحديقة وخاصة الذين يرمون بمختلف الأطعمة للحيوانات والتي قد تسبب في متاعب صحية قد تؤدي بالحيوانات إلى التهلكة.

حديقة التجارب بالحامة....."طرزان" مر من هنا

استعادت حديقة التجارب بالحامة بريقها في السنوات الماضية بعد الترميمات والتحسينات التي أدخلت عليها، وما زاد في الإقبال عليها خطة التأمين المحكمة والصرامة التي فرضتها إدارتها ضد كل السلوكيات التي من شأنها أن تؤثر على السير الحسن للسياحة العائلية.

وكان لتخصيص حظيرة واسعة للسيارات دورا في ازدهار المنطقة التي باتت محركا فعالا للتنمية من خلال عشرات مناصب العمل، مع تحسين الحركة التجارية الحامة. وساهم "الميترو" في الرفع من عدد المقيبلين عليها من خلال ضمان النقل من الساعات البكرة إلى ساعات متأخرة من الليل.

وتعرف الحديقة إقبالا واسعا من العائلات وأطفال المدارس، وهذا للتعرف على الحديقة التاريخية التي يتجاوز عمرها القرن، وسجلت نفسها بامتياز في فيلم "طرزان TARZON" المعروف لتدخل العالمية من بابها الواسع.

وتجلب الأشجار الكبيرة والمساحات الخضراء فضول الزوار ناهيك عن بعض صور الآثار التي يتوقف عندها الكثيرون للتعرف أكثر على أسرار الحديقة.

وتم تزويد المكان بالعديد من محلات الأكل السريع "فاست فود" ومقاهي لتمكين الزوار التمتع أكثر بسحر الوجهة السياحية، حيث تمتص الطبيعة صخب ونشاط الأطفال الذين يستغلون الممرات التي تسجها الأشجار للجري واللعب والمرح وممارسة لعبة الاختباء.

تمكنت حديقة الحيوانات من منح قيمة مضافة للفضاء حيث تعرف طلبا كبيرا من خلال الطوابير للتمكن من رؤية الكثير من الحيوانات التي لم يتسن للكثيرين مشاهدتها سوى على شاشات التلفزيون.

ويمتعض الكثير من الدفع لمرتين لمشاهدة الحيوانات حيث تفرض الحديقة على الزوار 60 دينارا للدخول للحديقة و 60 دينارا أخرى للدخول إلى حديقة الحيوانات وهو ما اعتبره الزوار تحايلا مطالبين بضرورة تخصيص تذكرة واحدة للدخول للحديقة.

وقال "محمد" وهو أحد أعوان الحديقة لـ "الشعب" أن كثرة المصاريف والتكاليف الخاصة بالعناية بالحيوانات وتغطية مصاريف الحديقة هي التي تفرض هذا الاجراء حتى تستمر الحديقة، فهي ملك للمواطنين وأعتقد أن تلك الأموال المدفوعة لا تضاهي المتعة التي تستفيد منها العائلات.

«دريم بارك»...العلم بـ300 دج

تشهد قرية التسلية بقصر المعارض الصنوبر البحري ازدهارا كبيرا بعد أن تم منحها لأحد المستثمرين الخواص، تمكن من تحسين الخدمات، وضمان جو عائلي لزوارها. غير أنه ومنذ مدة تم فرض

اقتناء تذاكر بـ 300 دج تتضمن الاستفادة من 5 ألعاب على كل زائر وهو ما جعل الزوار يتساملون عن المعايير التي تم اتخاذها لفرض هذا النوع من التذاكر، لأن البعض يأتي مع أولاده دون أن يحبذ اللعب وهو ما يضطر الكثيرون الذين يرافقون أبنائهم إلى صرف مبالغ كبيرة للترفيه والتسلية.

ويمنع القائمون على القرية المواطنين من إدخال المأكولات والمشروبات، مقابل اقتنائها من داخل القرية حيث تم تخصيص أجنحة تقدم وجبات سريعة وحلويات مقابل أسعار تنافسية وهي التي تعرف إقبالا كبيرا من المواطنين. وتنتشر عبر القرية لافتات تحذر الزوار من أية سلوكيات مشينة لأنها قد تعرض صاحبها للطرده.

وتوفر الألعاب فترات جيدة للأطفال والكبار الذين يتهافون على لعبة المقص والدراجات الطائرة حيث ينتشر الصراخ والإثارة في صور تجلب الفضول.

وتشهد القرية التي تتوسط قصر المعارض ازدهاما كبيرا، نهاية الأسبوع ، حيث لا تكفي هذه الحظيرة للأعداد الكبيرة من السيارات المتوافدة من مختلف الولايات.

الفورمولا "1" علامة برج الكيفان

باتت برج الكيفان مدينة سياحية بامتياز خاصة بعد استكمال مشروع الترامواي وتوفرها على شواطئ جميلة جدا جعلتها قبلة للزوار.

ما زاد في شهرتها هي الاستثمارات السياحية حيث تم فتح مسبحين بمعايير عالمية، ومسلك لسباق السيارات "كارتينغ" الذي بات مقصدا لمئات الشباب الذين يأتون أفراد وجماعات لخوض سباق على شاكلة "فورمولا 1" .

وتم بناء المسلك بطريقة جيدة ومؤمنة يسهر عليها أعوان لنفاذي أي حوادث خطيرة، ويركز المنظمون على جانب السلامة من خلال تخصيص خوذات محترفة ومراقبة السيارات باستمرار لرصد أي خلل.

وحتى وان كانت الأسعار مرتفعة نوعا ما بين 1500 و 3000 دج إلا أن مشاهدة الفرحة على محيا الأطفال تنسي الزائرين تلك المبالغ.

ويوفر المكان أيضا مسلكا للأطفال دون 5 سنوات حيث خصصت لهم سيارات سباق تشتعل بالكهرباء وبسرعة بسيطة للتمتع بالسياقة والقيام ببعض المناورات.

ويمنح المكان مساحة لتناول المشروبات والحلويات على شكل شرفة تطل على مسلك السباق يمكن للأولياء من الترفيه مشاهدة أولادهم وأخذ فيديوهات للذكري.

تتوفر برج الكيفان على مطاعم تشتهر ببيع السمك حيث تنتشر تجارة السمك بمختلف أنواعه بحكم طابع المنطقة البحري، وتتخفف الأسعار بالمقارنة مع عديد المناطق حيث يكثر العرض على الطلب. وتوفر المطاعم وجبات بحرية جيدة يتقدمها "البوراك بالسمك".

ودخلت المراكز التجارية الكبرى حيث وجدت في فضاءات التسلية قيمة مضافة لجلب زبائن جدد وضمان مداخيل إضافية وخلق مناصب عمل،حيث انتقلت من تخصيص أجنحة للأطفال في مواسم العطل والمناسبات إلى عمليات التشييط على مدار السنة.

الزائر للمركز التجاري باب الزوار، و«آرديس" بالمحمدية، و«سيتي سانتر" بحي الموز يلاحظ الإقبال المنقطع النظير للأولياء رفقة أولادهم على مساحات الترفيه وهو ما يعكس استضافة "آرديس" لسيرك "عمار" في الـ 3 سنوات المنقضية مع فتح أجنحة دائمة للألعاب.



عهد جديد مليء بالفرص

رسالة بان
كي مون



الخبير الاستراتيجي والأمني
الدكتور حكيم غريب لـ "الشعب"



إنجازات حققتها الدبلوماسية الجزائرية خلال عام



كلمة العدد

بعد "خراب مالطا"

فضيلة دفوس

هل بدأت مرحلة العدّ العكسي لإطفاء الحروب التي تحرق سوريا واليمن وليبيا؟، الأمر يبدو كذلك فحركة كبيرة ومتزامنة نشاهدها هذه الأيام لتسوية الأزمات التي تعصف بشعوب هذه الدول منذ خمس سنوات. ويتجلى بوضوح أن تفجيرات باريس الدموية منتصف نوفمبر الماضي كانت المحرك الأساسي لهذا التوجه الدولي نحو حل المعضلات الأمنية التي تعصف ببلدان "الرّبيع المريع"، طبعاً فالغرب الذي يسابق الزمن اليوم لإجلاس النظام السوري مع معارضته حول طاولة واحدة ولا يضع رحيل الأسد شرطاً لذلك كما كان في السابق، أدرك بأن تداعيات هذه الأزمات الدموية وأخطارها حطت الرّحال بدياره من خلال أمواج اللّاجئين التي أغرقت بلدانه، والهجمات الإرهابية التي ضربت قلب العاصمة الفرنسية، ومن خلال عودة مقاتليه الذين تحوّلوا إلى دمويتين من الطراز الرّفع.

سباق محموم إذن نشاهده في آخر أيام سنة 2015 لحلحلة أزمة سوريا وليبيا واليمن، والمشير للإنتباه أن إجماعاً دولياً حصل بهذا الخصوص، ولم نعد نسجل ذلك الخلاف والتباين بين القوى الغربية وروسيا، فالكل أصبح يتحدّث بصوت واحد عن ضرورة إنهاء هذه الصّراعات الدموية التي أراقت الكثير من الدماء حتى تسهّل مهمة محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي الذي أصبح يشكل تهديداً للعالم أجمع وليس للمنطقة التي غرس بها فقط.

وقد بدأت المساعي الدولية في اتّجاه حلّ الأزمة السورية واللّيبية واليمنية تأتي أكّله، حيث أقرّ مجلس الأمن الدولي خريطة لحلّ معضلة بلاد الشام تتّصّ على إطلاق مفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة بالموازاة مع وقف إطلاق النار بداية من الشهر القادم وتشكيل حكومة إنتقالية في غضون 6 أشهر وانتخابات بعد 18 شهراً.

وبخصوص الأزمة اللّيبية وقّع الفرقاء هناك اتفاقاً للتسوية يقرّ هو الآخر تشكيل حكومة وفاق وطني تقود إلى تنظيم إنتخابات وبناء مؤسسات الدولة، وعلى نفس الخطى يسير اليمن.

وإذا كنّا نرحّب بهذا الانفراج لأنّه سيوقف النزيف الدّموي الذي أغرق الكثير من البلدان العربية، فإننا بالمقابل نتساءل لماذا تأخّر خمسة أعوام كاملة، ألم يكن بإمكان القوى الكبرى أن تحلّ الأزمة في سوريا وليبيا واليمن في بدايتها وتتقذّ أرواح مئات الآلاف من الأبرياء؟ بل ألم تكن بعض هذه القوى هي من يوجّع الوضع في هذه الدول، وعبر مطاراتها وتحت أعين مخابراتها كان يمرّ إرهابيو "داعش" ويتنفّلون بكل حرية؟

لسنا بحاجة إلى أجوبة، فهي لن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، فالمهم اليوم هو إنهاء الكابوس الذي يعيشه السوريون واللّيبون واليمنيون.

رئيس حزب اليسار الضلندي لـ "الشعب":

تزايد الأحزاب الأوروبية المساندة للقضية الصحراوية



انتصار آخر للدبلوماسية
الصحراوية

"توتال"

توقف عمليات
التقيب بالأراضي
الصحراوية المحتلة

الخبير الاستراتيجي والأمني الدكتور حكيم غريب لـ "الشعب"

إنجازات حققتها الدبلوماسية الجزائرية خلال عام

المقاربة السياسية لنسوية النزاعات تكسب الرهان في مالي ، ليبيا وتونس

مكافحة الإرهاب بعيدا عن النظرة الأمنية الضيقة



اعتبر الخبير الاستراتيجي والأمني الدكتور حكيم غريب في حديثه لـ "الشعب" أن سنة 2015، أثبتت بأن الجزائر قوة محورية للاستقرار في منطقة شمال أفريقيا والساحل وهذا باعترا ف دولي نظير الإنجازات التاريخية التي حققتها دبلوماسيتها لإنهاء الأزمة في دولة مالي عبر اتفاق السلم والمصالحة وتأمين التغيير الديمقراطي في تونس ومرافقة العملية السياسية في ليبيا ودعم القضايا العربية العادلة وفي مقدمتها قضيتا فلسطين والصحراء الغربية. التفاصيل في هذا الحوار الذي أجرته "الشعب" مع الخبير في تقييمه للدبلوماسية الجزائرية خلال 2015.



النزاعات الدولية بالوسائل السلمية وحسن الجوار. هذا ما تبنته الجزائر في حل قضية الصحراء الغربية. حيث تدعو إلى استفتاء حر ونزيه في الإقليم المحتل من شأنه تصفية الاستعمار في آخر مستعمرة أفريقية، فهي تدعم الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وذلك والواقع أن انتصار باريس جاء ليتوج عاما حافلا بالأحداث، فمن إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث إلى خطة عمل أديس أبابا بشأن تمويل التنمية. ومن مؤتمر قمة التنمية المستدامة التاريخي في نيويورك إلى مؤتمر المناخ في باريس. كان هذا العام عاما أثبتت فيه الأمم المتحدة أنها قادرة على أن تعطي للعالم الأمل تتضمن جراحه.

ما سمي بـ "ثورات الربيع العربي" من أجل المناداة بالحل السلمي والحوار البناء بين الأطراف وحذرت من التدخل الأجنبي خصوصا بعد ما اجرعته من انعكاس خطير في ليبيا، واعتبرت أن أي تدخل اجنبي في حل النزاعات سيمثل تهديدا أمنيا مباشرا للدولة الجزائرية.

التمدد الإرهابي يبقى التهديد الأكبر

ألا تتفقون معي بأن المقاربة السلمية التي تتبناها الجزائر أثبتت نجاحاتها، فهي نهاية المطاف ها هي القوى الكبرى تتحرك لحل الأزمات التي تعصف بسوريا وليبيا واليمن سياسيا؟

حقيقة، عملت الدبلوماسية الجزائرية منذ الاستقلال على تبني مجموعة من المبادئ التي تحدد تعاملها مع العالم، وتسهم في إيجاد دور فعال وإيجابي في المرافعة من أجل التسوية السلمية للنزاعات، خاصة على المستوى الإقليمي والدولي. أصبحت الدبلوماسية الجزائرية نموذجا يقتدى به إفريقيا وعربيا

وأحد أهم الشركاء الأساسيين في حل النزاعات ومكافحة الإرهاب، كونها خاضت تجربة طويلة ومبررة في محاربة الظاهرة الإرهابية. الجزائر إذا تدرى دورا أساسيا في تسوية الصراعات والنزاعات بطرق سلمية وفق مقاربة شاملة مرتبطة بالأمن والتنمية وفتح باب الحوار للجميع، دون إقصاء لطرف عدا التنظيمات الإرهابية.

تلعب الجزائر عامل تهدئة وتوحيد وتقامم بين جميع الأطراف انطلاقا من هذه النظرة، وتأميناً على أمنها القومي، منذ سنت انطلاقا إلى تسوية شاملة للأزمة.

الجزائر تسعى لكي لا تستخدم حدودها الجغرافية بأي شكل من الأشكال لزعزعة استقرار بلد شقيق أيا كان. وبوجه الخصوص ليبيا، فاللقاءات التشاورية التي اجتمعتها الجزائر بين الفرقاء الليبيين تدخل في إطار خطة إستراتيجية للوصول للشعب الليبي إلى برّ الأمن وتحقيق الوحدة الترابية. ووضع منهجية وإستراتيجية أشمل لاستئصال الإرهاب من ربوع ليبيا والمنطقة بعد أن بات تهديدا إقليميا ودوليا يتطلب من بلدان الحوار والمنطقة مضاعفة الجهود لحل الأزمة الليبية.

الدور الذي تلعبه الجزائر أساسيا في إطار الدفع نحو التسوية السلمية للملف الليبي، وهذا ما نفسره من خلال الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية وحجم الامكانيات العسكرية التي تسخرها لتأمين حدودها الشاسعة مع ليبيا، خاصة مع ظهور وانتشار وتمرد ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، - فحسب اعتقادي - أن الهاجس الأمني هو من تحول ليبيا إلى مفرخة لهذا التنظيم الدموي. وبالتالي فإن الجزائر ترمي بكل قوتها الدبلوماسي لإنهاء

مبتكرة تحترم سلامته الترابية، وتأخذ بعين الاعتبار التنوع العرقي والثقافي والإنساني.. هذا نجاح دبلوماسيية الجزائرية رغم المفاوضات الشرسية بين الأطراف، وضغوط من اللاعبين الدوليين أمثال فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، الغرب والجماعات الإرهابية المتطرفة بالساحل الإفريقي لإثارة الفتن. ولكن احترافية الدبلوماسية الجزائرية استطاعت الوصول لهذا التوقيع المصري وجئت المنطقة مزيدا من التفتّن والانتظام، وحسنت القضية لصالح السلام والأمن الإقليمي لدول المنطقة، وهذا مكن الجزائر من انتزاع اعتراف دولي وإشادة عالمية بالجهود الجديرة بالثناء التي بذلتها بثبات واحترافية عالية لإنهاء الصراع في مالي، فالجزائر من خلال هذا الانخراط التاريخي نجحت في أن تكون قوة محورية للاستقرار في كل منطقة شمال إفريقيا والساحل.

الأمزة الليبية والتسريع في بناء مؤسسات الأمن والدفاع والمؤسسات الدستورية من على رأس هكذا نجاحات محاربة هذا التنظيم وإعادة الاستقرار والأمن في ليبيا، وبالتالي يزول الخطر عن منطقة الساحل بكاملها.

مقاربة الجزائرية أجهضت كل محاولات فرض الخيار العسكري

في الوجهة الأخرى كشفت الجزائر جهودها لدفع التسوية السلمية في ليبيا، وقد احتشمت الفرقاء في عديد الجولات، ما قرأتمكم لهذا الدور؟

فعلا، إن ليبيا في حاجة ملحة ودائمة إلى دعم ليبيا، وقد احتشمت الفرقاء في عديد الجولات، ما قرأتمكم لهذا الدور؟

نعود إلى البلد الجاور مالي، ما تقييمكم للإجاز التاريخي الذي حققته الدبلوماسية الجزائرية المتمثل في اتفاق السلم والمصالحة بيباماكو وتداعياته على الأمن والسلم بالمنطقة؟

إن تقييمي للإجاز التاريخي الذي نجحت فيه الدبلوماسية الجزائرية بامتياز باهر في ربيع معركة مصيرية بتوقيع اتفاق السلم والمصالحة بين الفرقاء maliين، وإسقاط الأقتمة لبعض الأطراف المتأمرة التي تسعى لنشر مشروعها الكبير بخرب إفريقيا بلعب ورقة التقسيم وتشيتت وحدة مالي.

الاتفاق ثمرة تحليل عميق للوضع السائد في دولة مالي، ولاسيما طبيعة الأزمات التي شهدها مناطق الشمال، فكان توقيعها تاريخيا لما يحمله من ترقية للمصالحة الوطنية الحقيقية، وإعادة بناء الوحدة الوطنية لمالي على أسس حديثة

الدبلوماسية الشعبية

عهد جديد مليء بالفرص

بقلم: بان كي مون

قبل سبعين سنة، أتبعت الأمم المتحدة من تحت أنقاض الحرب العالمية الثانية، وبعد مرور سبعة عقود على ذلك، اجتمعت الدول في باريس لتتحد في وجه تهديد آخر يطال الحياة كما نعرفها، بسبب الاحترار الشريع للكوكب. قد دشنت الحكومات عهدا جديدا من التعاون العالمي بشأن تغير المناخ الذي يشكل إحدى أشد القضايا التي واجهتها البشرية تقديدا، لتعطي بذلك زخما كبيرا للجهود المبذولة للهواة بمسؤوليتنا بموجب الميثاق عن إنقاذ الأجيال المقبلة.

إن اتفاق باريس انتصار للإنسان والبيئة ولتعدد الأطراف، الضعيفين الدولي والمحلي للتصدي لتغير المناخ. فقد اتفقت البلدان جميعها على أنه بتقليل مخاطر تغير المناخ إلى الحد الأدنى يصبح السعي إلى خدمة الصالح العام أفضل وسيلة لتحقيق المصلحة الوطنية، واعتقد أنه مثال ينبغي أن نتحذى به في مختلف مناحي الحياة السياسية.

تغيير المناخ التحدي الخامس

ومنذ توليت مهام، سارعت إلى القول بأن تغيّر المناخ هو مستقبل تقل فيه الانبعاثات، وما هي ذي الحلول تصبح متاحة أولويات فترة ولايتي. وقد تحدثت مع جميع قادة العالم تقريبا بشأن التهديد الذي يشكله تغير المناخ لاقتصاداتنا وأمننا، بل وقدترنا على البقاء، وزرت جميع القارات والتقيت بالمجموعات المحلية التي تعيش في خطوط المواجهة مع المناخ. فتأثرت بما شاهدته من مماناة وتحسنت لما لمست من حلول ستجعل

وقد شاركت في كل مؤتمر من المؤتمرات التي عقدها الأمم المتحدة بشأن المناخ. حيث مكّنت مؤتمرات القمة الثلاثة المعنية بالمناخ، التي دعوت لعقدها، من حشد الإرادة السياسية وتحفيز الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني على اتخاذ إجراءات مبتكرة، وقد أظهر برنامج عمل باريس، إلى جانب الالتزامات التي أعلن عنها العام الماضي في مؤتمر

القمة المعني بالمناخ. أنّ الحلول موجودة، فما كان بالأمس لا يخطر على البال، أصبح اليوم واقعا ملموسا، فما هو ذا القطاع الخاص يستثمر أكثر فأكثر في مستقبل تقل فيه الانبعاثات، وما هي ذي الحلول تصبح متاحة وفي المتناول أكثر فأكثر، بل ويتوقع أن يظهر المزيد منها مستقبلا. لا سيما بعد النجاح الذي شهدها في باريس.

لقد حقّق اتفاق باريس الغاية المنشودة منه في جميع النقاط الأساسية التي دعوت إليها، وبذلك تكون الأسواق قد تلقّت الإشارة الواضحة التي تحتاجها لزيادة الاستثمارات الكفيلة بتحقيق تنمية قوامها خفض الانبعاثات، والتكيف مع تغير المناخ. ولذلك تمهّدت البلدان على أن تعمل على حصر ارتفاع درجة

تحتضن "الشعب" حصريا على مقال للأمين العام الأممي بان كي مون، يرصد ما الاتفاق التاريخي في الميدان دون إبقاء القرارات حييسة الوعود والتعهدات مثلما جرى مع أكثر من اتفاقية دولية. وتُنشر هذا المقال الذي يؤسس لإخراطة طريق للمرحلة القادمة.

الوطنية المتعلقة بالمناخ كل خمس سنوات، اعتبارا من عام 2018، وهو ما سيكتمل من رفع مستوى طموحها تماشيا مع ما يطالب به العلماء.

ويكتفل اتفاق باريس أيضا بتدعيم دعم كاف ومتوازن للبلدان النامية، ولا سيما أشدّها فقرا وهشاشة، فيما تبذله من جهود للتكيف مع تغير المناخ وتخفيف حدّة آثاره، ومساعد على زيادة الجهود المبذولة عالميا للتصدي للخصائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ وتقليصها إلى أدنى حد ممكن.

وقد اتفقت الحكومات على قواعد ملزمة ومحكمة وشفافة لكافة وهاف جميع البلدان بما تعهدت به، فالدولان المتقدمة وافقت على توي القيادة في تعبئة الأموال وزيادة الدعم التكنولوجي وبناء القدرات. أما البلدان النامية، فقد أخذت على عاتقها مسؤوليات متزايدة للتصدي لتغير المناخ، وفق ما تسمح به قدراتها.

والآن وقد أُنشئ بهذا الإنجاز التاريخي، أن أقرّ بالدور الريادي والرؤية الثاقبة لقطاع الأعمال والمجتمع المدني. فقد سلّما الضوء على الرهانات والحلول في آن واحد. ولذلك فإنني أحييهم على ما أظهرهم، على نحو باهر، من روح المواطنة إزاء قضية المناخ.

حرارة العالم في أقل من درجتين مئويتين، ومن ثم السعي إلى خفضه إلى مستوى ١,5 درجة، بالنظر إلى ما يطرّحه ذلك من مخاطر شديدة. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة لدول أفريقيا والدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا. دخول عهد جديد مليء بالفرص.

مع شروع الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني في تنفيذ هذا المشروع الضخم المتمثل في التصدي لتغير المناخ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، سنمدّ الأمم المتحدة يد العون إلى الدول الأعضاء والمجتمع ككل في جميع المراحل، وكخطوة أولى في مسيرة تنفيذ اتفاق باريس، سأدعو إلى عقد حفل توقيع رفيع المستوى يعقد في نيويورك في 22 نيسان / أبريل من العام المقبل، على نحو ما يقتضيه الاتفاق والاتفاقية.

وسأدعو قادة العالم إلى أن يهتفوا للمساعدة في الحفاظ على هذا الزخم وزيادته، ذلك أنه بالعمل معا نستطيع تحقيق هدفنا الحصيلي الجماعي، فما زال أماننا ارتقاع في درجة الحرارة كريمة مليئة بالفرص.

صاحب المقال هو الأمين العام للأمم المتحدة



المتحدة بشأن المناخ. حيث مكّنت مؤتمرات القمة الثلاثة المعنية بالمناخ، التي دعوت لعقدها، من حشد الإرادة السياسية وتحفيز الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني على اتخاذ إجراءات مبتكرة، وقد أظهر برنامج عمل باريس، إلى جانب الالتزامات التي أعلن عنها العام الماضي في مؤتمر

188 بلدا يلتزم بالتعهدات

وفي باريس، اتفقت البلدان على هدف تسعى إلى تحقيقه في الأجل الطويل، يتمثل في وضع حد أقصى لانبعاثات غازات الدفيئة في العالم في أقرب وقت ممكن أثناء النصف الثاني من القرن. وقد قدّم حتى الآن 188 بلدا مساهمته الموعزمة المحددة وطنيا، التي تبين ما هو مستعد القيام به من أجل الحد من الانبعاثات وبناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ.

وفي الوقت ذاته، فإن هذه العايات الوطنية قد دفعت، إلى حدّ بعيد، بمنحى الانبعاثات في اتجاه تنازلي. لكن إذا نظرنا إلى

مقبول، ولذلك تمهّدت البلدان في باريس باستعراض خططها

الخطوط الجوية الجزائرية

تتمنى لكم

مولد نبوي شريف

مبارك

Always Caring for You

الخطوط الجوية الجزائرية

AIR ALGÉRIE

الشعب 2015-12-23

القضية الصحراوية نجاحات سياسية باهرة

سقوط حر للطروحات المغربية التوسعية

ونحن على مشارف نهاية سنة 2015، سجّلت القضية الصحراوية العادلة نجاحات سياسية باهرة لم يكن المغرب يتوقعها، بعد الفشل الذريع الذي لحق بـ "اللوبي" الذي يعتمد عليه في التضييق على الصحراويّين على المستوى الأوروبي خاصة. وفي نفس السباق توج المؤتمر الـ 14 لجهة البوليزاريو بنتائج تاريخية تخص خيارات النضال مستقبلا، بوضع لبنات مؤسسات قادرة على التكيف مع مستجدات كفاح هذا الشعب الأبي، في غضون المرحلة القادمة الموعودة بنشاط صحراوي على أكثر من صعيد يسمح باعتلاء منصة تقرير مصيره.



جمال أو كيلي

هذه التطورات السياسية والتّظيمية المذهلة، جاءت كردّ مباشر على غطرسة المغرب الذي نسف كل الجهود التي تبذل أمميا، إفريقيا وأوروبيا، رافضا الإذعان للنداءات التي تطالبه باحترام الشرعية الدولية، وما صدر من قرارات ملزمة التّطبيق في هذا الشأن، لكن استهتاره وعيته كلفه ثمنا باهضا سيدفعه أجلا أو عاجلا نظرا لعدم اعترافه بالمجموعة العالمية التي ما فتئت تدعوه إلى منح هذا الشعب حقوقه التاريخية المهضومة.

والأدهى والأمر هنا، هو أنّ المغرب لم يتجاوب مع إرادة الأمم المتّحدة في اعتبار 2015 سنة حاسمة في مسار تسوية القضية الصحراوية، وسعى جاهدا لضرب كل التّرتيبات التي أنجزت في هذا الإطار، وهذا بإطلاق العنان لتصريحات معادية للأمم المتّحدة، في رسالة ضمنية ترفض رفضا "قاتعا" الصّرخ المقتربة للحل كمفاوضات

المباشرة بين طرفي النزاع المغرب

وجبهة البوليزاريو الممهّدة لتنظيم

الاستفتاء.

المغرب تمادى التّسير في طريق الخطأ، وفضل اللعب في الوقت بدل الضّائع، معتقدا بأنّ الأمر بيده، التهور إلى مغالطة البعض من الأشخاص باستضافتهم في مدينة "الداخلية" المحتلة باسم منتدى "كرانس مونتان" للمدعو جان بول كارتيرون، وقد تفاجأ هذا الرجل برفض قدوم الشخصيات ذات الوزن الثقيل سياسيا في جلسة الافتتاح كالأمين العام الأممي وغيره.

كل هذا الضّغط الإعلامي أراد المغرب ممارسته على شكل دفعات متواصلة، لعلّ وعسى يجد ضالّته في ذلك، منها بالخصوص التأثير على الحكومات عن طريق جمعياتها ومجتمعها المدني للحصول على موقف معين، وحتى التّشويش عليها خاصة في أوروبا الشماليّة التي لا تتسامح أبدا مع هذا البلد في دوسه على الشرعية الدوليّة، بدليل أنّها

ألغت كل العقود مع هذا البلد بكل أبعادها الإقتصادية والتّجارية.

وفي هذا السّباق، أبدى عبد الإله بن كيران في تصريح لقناة "دوتش فلي" الألمانية، أنّ الموقف السويدي أثر تأثيرا واسعا في الكشف عن حقيقة القضية الصحراوية، وهذا بإعادة الأوضاع إلى بداية عهدها، وبالتّوازي مع ذلك قرّرت شركات نرويجية مختصة في التّنقيب عن المحروقات فسخ كل العقود المرتبة عن ذلك.

هذه المواقف المشرّفة لم تأت من عدم أو هي وليدة نزوات، بل تعود إلى إدراك الكثير من هذه الشّعوب الأصيلة عزلة قضية الشعب الصحراوي، وإطلاعهم على ممارسات الإحتلال ضد مناضليه

يضحون بالنّفس والتّفيس من أجل وطنهم المفقّد. ولابد من التّأكيد هنا على حقائق ساطعة بالرّغم من التّعيم الإعلامي والتّضليل السياسي للمغرب على أكثر من صعيد، منها الوعي الدّولي

بأنّ الوجود المغربي في الصحراء الغربية هو احتلال ولابد أن يكون محل تكفّل أممي قصد إزالته فورا ونهائيا، ولا يتأتّى ذلك إلّا بتضاضر جهود ذوي الضّمانات الحيّة المحبّة للحرية.

وأشدّ الضّربات السياسية الموجهة التي تلقّاها المغرب حديثا هو بطلان الاتّفاق الفلاحي مع الاتحاد الأوروبي، وكذلك مواقف البرلمان الأوروبي على توسيع مهمة بعثة الأمم المتّحدة لإبراج مبدأ مراقبة حقوق الإنسان، وهذا بـ 258 صوت باقتراح من الكتلة الكنفدرالية لليسار الموحد الأوروبي - اليسار الأخضر للشمال كقوة خامسة في البرلمان الأوروبي.

هذا المكسب المحقّق لصالح الصحراويّين عزّزه عقد المؤتمر الـ 14 لجهة البوليزاريو، الذي جاء في ظرف خاص، يتميّز بكل هذا الرّخم الدّولي الموقّد لقضية الشعب الصحراوي، وكذلك توضيح الرّؤية السياسية والعسكرية لوطن تحت الإحتلال، ويرى المسؤولون

الاتفاق النووي الإيراني والتطبيع الأمريكي - الكوبي

نهاية آخر فصول الحرب الباردة

وتبقى أي تجارة مرتبطة بصواريخ بالستية يمكن شحنها برؤوس نووية محظورة لفترة غير محددة. التعاليق على هذا الاتفاق التاريخي، أسألت الكثير من الحبر، وقد تبانيت من جهة إلى أخرى، لكن من المهم الشاء على هذا الحدث أولا لأنه أثبت أهمية وإمكانية حلحلة الأزمات وتفكيك عقد القضايا عن طريق الحوار والمفاوضات، وثانيا لأنه أبعاد شبح التوتر الذي كان يخيّم على الخليج، وثالثا لأنه أعاد إيران إلى العالم بعد عزلة دامت عقودا ورايما وهو المهم لأنه بدأ يضيئ بعض الانفراج على الأزمات المتفجرة بالمنطقة العربية المجاورة، حيث نسجل تحركا نحو حل الأزمتين السورية واليمنية عبر المفاوضات.

إنهاء قطيعة نصف قرن

وفي أقصى الطرف الآخر من العالم سجل العام المودّع حدثا لا يقل أهمية وصف هو الآخر بالاستثنائي وتمثل في إنهاء نصف قرن من القطيعة بين كوبا والولايات المتحدة الأمريكية وطوى آخر فصول الحرب الباردة. ففني جويلية الماضي استأنفت الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا علاقاتهما الدبلوماسية بعد قطيعة دامت 54 عاما في خطوة هامة نحو تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقدّ مثل يوم 14 أوت 2015، يوما تاريخيا هاما لكوبا، فلأول مرة منذ عام 1945، وطأ وزير خارجية أمريكي أراضي آخر قلعة شيوعية وأشرف على فتح السفارة الأمريكية من جديد، لتكون مرحلة العد العكسي لإنهاء مسلسل التوترات السياسية التي تلت قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في جانفي 1961. ففي عام 1961، وخلال الحرب الباردة، توترت العلاقات بشدة بين واشنطن وهافانا، التي كان

أفاد رئيس حزب اليسار الفنلندي الأوروبي "جوها بيكا" أنه يوجد حاليا 13 حزبا سياسيا مساندا للقضية الصحراوية على مستوى القارة الأوروبية ويتجمع أغلبها تحت غطاء الأحزاب اليسارية التي تعتبر الأكثر تسكبا بقضايا التحرر في العالم، مؤكدا أن تنامي الأحزاب المتضامنة يرتفع مع الوقت بمساهمة الجهود التي تبذلها الجهات المساندة.

مخيمات اللاجئين

الصحراويين بتندوف، مبعوث "الشعب": جلال بوطي

وتعمل أحزاب اليسار في أوروبا على التعريف بالقضية الصحراوية حسب رئيس حزب اليسار الفنلندي في تصريح لـ "الشعب" على هامش مشاركته في أشغال المؤتمر الـ 14 للجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب بولاية الداخلة بمخيمات اللاجئين

الصحراويين، مشيرا إلى تطور مستوى الاهتمام بمسألة الاستعمار في إفريقيا.

وصرح رئيس حزب اليسار الفنلندي باعتباره ممثل دولته في المؤتمر، أن مسألة احتلال الصحراء الغربية، بات ملفا تطرحه الأحزاب اليسارية بشكل لافت على مستوى القارة الأوروبية على غرار إسبانيا والسويد والدنمارك وغيرها من الدول الاسكندنافية التي ترفض الاستعمار.

وأوضح المتحدث أن ذلك جاء عن طريق الجهود التي تبذلها جبهة البوليساريو على

أعلنت شركة توتال الفرنسية المتخصصة في المحروقات، أمس، وقفها نهائيا لعمليات التنقيب واستغلال البترول بالأراضي الصحراوية المحتلة، مبررة قرارها بانعدام معايير الجودة العالية للنفط، إلا أن آراء متابعين للملف تعارض موقف الشركة الغير المبرر، مؤكدين أن ذلك نتيجة الجهود التي تبذلها جبهة البوليساريو على المستوى الدولي لوقف نهب الثروات الطبيعية كمطلب هام في مسار القضية.

قرار الشركة الفرنسية سيكون له تداعيات كبيرة على مختلف الشركات العاملة بالمناطق الصحراوية المحتلة، مستغلة التواطؤ الدولي لنهب ثروات الشعب الصحراوي في ظل حصار إعلامي فرضته المملكة المغربية وانحصار بعثة الأمم المتحدة "المنورسو" لمراقبة وقف إطلاق النار دون ذلك.

وبهذا الموقف يكون المحتل المغربي قد تلقى صفعه موجعة من حليف رئيسي، حيث لطالما ناضلت جبهة البوليساريو لإلغاء كافة عمليات التنقيب والاحتكام للشرعية الدولية، وأشار متابعون لملف نهب الثروات الطبيعية لـ"الشعب" أن القرار جاء تزامنا مع قرار المحكمة الأوروبية التي ألغت الاتفاقية الزراعية والصيد البحري للمغرب مع الاتحاد الأوروبي.

كما نقلت "الشعب" انتباعات الشعب

رئيس حزب اليسار الفنلندي لـ "الشعب": تزايد الأحزاب الأوروبية المساندة للقضية الصحراوية

المستوى الدولي بالتنسيق مع الناشطين الحقوقيين الذين يؤثرون على الرأي العام والخاص في القارة الأوروبية انطلاقا من المستوى الشعبي الذي أصبح يحتضن حركات التحرر.

وقال جوها أن الأحزاب السياسية المساندة للقضية الصحراوية تعمل على التعريف بالأخيرة، من خلال عقد اجتماعات دورية واستغلال المناسبات المقامة لطرح القضية في حين هناك بعض الأحزاب الجديدة تستغل القضية كورقة عبور لكن ذلك يبقى أمرا إيجابيا في كلتا الحالتين.

وفي هذا الطرح تابع الصحراويون أمس، الانتخابات التشريعية الإسبانية التي يتنافس فيها حزب "بوذيموس" المساند بشدة للقضية الصحراوية ويعلق الشعب الصحراوي آمالا كبيرة على الحزب الذي من شأنه الضغط على الحكومة الإسبانية للإلغاء

اتفاقية مدريد المشؤومة. كما أفرزت النتائج الأولية حسب متابعين للحدث من مخيمات اللاجئين فوز الحزب الحاكم حاليا المعارض لقضية الصحراء، في حين حل حزب اليمين المتطرف في المرحلة

الثانية وعادت المرحلة الثالثة لحزب بوذيموس المساند حيث تحصل على أزيد من 70 مقعدا في البرلمان.

وعن أوضاع اللاجئين الصحراويين بالمخيمات قال "جوها" أن الوضع الإنساني جد متدهور خاصة بعد الكارثة الطبيعية التي حلت ببعض المناطق، قائلًا أنه من غير الممكن حياة بدون مدارس وضعف الرعاية الصحية وغياب تام لشروط الحياة، مشيرا أن الاحتلال وحده يتحمل مسؤولية كل هذا الوضع.

انتصار آخر للدبلوماسية الصحراوية

"توتال" توقف عمليات التنقيب بالأراضي الصحراوية المحتلة

الصحراوي بمخيمات اللاجئين بتندوف واصفين الموقف بالتاريخي، رغم المبرر الغير مقنع الذي صرحته به الشركة عبر موقعها الالكتروني الرسمي وتنقلته وسائل إعلام عالمية أمس، إلا أنه يبقى واحدة من المكاسب التي يحققها الشعب الصحراوي لوقف انتهاك حقوق الإنسان بالمناطق المحتلة.

ويأتي القرار بالموازاة مع موقف محكمة العدل الأوروبية الصادر في العاشر ديسمبر الحالي، بإلغاء اتفاقية الصيد البحري والزراعي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وهو القرار الذي لقي معارضة من طرف بعض الدول الأوروبية في مقدمتها فرنسا الحليف الأكبر للمملكة المغربية.

جاء قرار وقف الشركة الفرنسية توتال تنقيبها عن البترول في وقت تسعى الجمهورية العربية الصحراوية إلى مواصلة الضغط على المجتمع الدولي لوقف كافة الانتهاكات المستمرة بالأراضي المحتلة بما فيها نهب الثروات الطبيعية إلى الذي يتصدر أولويات جبهة البوليساريو على المستوى الدولي.

وهو ما يؤكد الخبراء القانونيين على أن إنهاء الاحتلال المغربي يأتي عن طريق الورقة المزدوجة الاقتصادية والقانونية التي تعمل على إضعاف الموقف المغربي، لاسيما قبيل الزيارة المرتقبة للأمين العام الأممي بان كي مون إلى المنطقة شهر يناير المقبل.



الإعلامي هواري بومدين:

بذل مجهودات إضافية جادة للخروج باللغة العربية من مأزقها المعرفي

الإرادة السياسية وحدها لا تكفي، بل يجب توفير المناخ الملائم لتنفيذ هذه القرارات



EXTRAIT DE «RÔLE», حتى زال الشك لديه، وصار موقنا ربما بأنها عربية!!، يفعل هذا، وهو يرى هذه الوثيقة مطبوعة ومكتوبة بالفرنسية! والأمر نفسه ينطبق على الكثير من الوثائق الأخرى في مختلف الإدارات، والحل يكمن في تعريب الوثائق، وتوعيد المواطن على الاصطلاحات والتسميات باللغة العربية، التي هي اللغة الرسمية للوطن، ولا يمكن هنا اتهام العربية بالفصور، ورميها بعبوب هي في الأصل فنحن، وليست أبداً في اللغة، إذ لا يعقل أن يطلب موظف عربي من مواطن عربي مثله، التوجه إلى 04 GUICHET N. وهو يقدر أن يسميه «الشباك أربعة»، مثلاً وهل من المنطقي أن يرغب طالب جامعي على إحضار وثيقة «كشف له الشعب»، أنه مهما يكن من أمر، فإنه في النهاية يزيد في تهميش الفصحى العربية، وإضعافها، وتراجعها بالتالي أمام اللهجة الجزائرية مثلاً، وتحديداً في الجوانب الأدبية، وهنا يمكن وجوه المعضلة اللسانية! و في سياق حديثه، أعطى الإعلامي المتخصص في نظرية الأدب العربي، أمثلة عن المعاملات اليومية التي تبدو من خلالها الممارسات الضعيفة للغة العربية، قائلاً «لقد عودت مصالح الضرائب المواطن على لفظة

وهذا ما يعطي الانطباع بأن لغة العربية وجوداً مشوهاً في القطاعات الرسمية، فلا بد من بذل مجهودات إضافية جادة للخروج بها من مأزقها المعرفي عندنا، والعيب في هذا كله - يوضح الإعلامي - ليس في القرارات السياسية المتعلقة باستعمالها وتعميمها، فالإرادة السياسية وحدها لا تكفي، حيث يجب توفير المناخ الملائم لتنفيذ هذه القرارات، وكذلك حشد الآليات الإستراتيجية الفعالة التي تضمن بلوغ الهدف، هذا بالإضافة إلى تحديد العوامل المسؤولة عن الوضعية السلبية التي تتخبط فيها لغتنا، ومن ثمة دراستها بشكل دقيق حتى يتسنى لنا إزالتها، والرفي بالضاد العربي إلى المكانة التي يستحقها، وأكد بومدين هواري في حديثه له الشعب، أنه مهما يكن من أمر، فإنها في النهاية يزيد في تهميش الفصحى العربية، وإضعافها، وتراجعها بالتالي أمام اللهجة الجزائرية مثلاً، وتحديداً في الجوانب الأدبية، وهنا يمكن وجوه المعضلة اللسانية! و في سياق حديثه، أعطى الإعلامي المتخصص في نظرية الأدب العربي، أمثلة عن المعاملات اليومية التي تبدو من خلالها الممارسات الضعيفة للغة العربية، قائلاً «لقد عودت مصالح الضرائب المواطن على لفظة

يقول الإعلامي والأستاذ الجامعي هواري بومدين، إن ما نراه من وجود فائز للغة العربية في الإدارة الجزائرية، دليل على أنها ليست بخير حال، ولا على ما يرام. وليست بلادنا بدعا من الدول العربية الأخرى في هذا الشأن! إذ إن المتداول اللفظي في سائر الوطن العربي حسبه، يتأرجح بين القليل من الفصحى، ولا يكاد يتواجد في غير مجال التعليم بكل أطواره أو في باقي المؤسسات الثقافية، وبين كثير من العامية واللغات الأجنبية، المستعملة في سائر مناحي الحياة.

ويضيف بومدين هواري، أنه لو أردنا تشخيص العوامل التي أدت إلى ذلك، فإننا نحصرها في كونها تاريخية، وسياسية، وثقافية، وحضارية، وكذلك أخلاقية. ويقصد بالأخلاقية هنا، تمرد الناس على لغتهم الأم، وفي الجزائر مثلاً، وتحديداً في الإدارات العمومية، لا تزال الفرنسية مهيمت على التعاملات، إن على المستوى الرسمي من خلال الوثائق وتحريرها، بل وحتى تسمياتها، وإن على مستوى التواصل من خلال التعامل بها بين الإدارات بعد ذاتها، أو بين الإدارة والمواطن.

إصدارات

الديوان الشعري «الأرض العميقة للفعل أحب»:

عنوان مشترك بين الشعاعرين بومان وناصر خوجوة

جولة رائعة بين الكلمة المرهقة والإحساس العميق



«الأرض العميقة للفعل أحب» هو عنوان مشترك لديواني شعر لكل من الأديب والشاعر الفرنسي المولود بالبلدية سنة 1928، مارك بومان، والباحث والكاتب الجزائري حميد ناصر خوجوة الصادر هذه السنة باللغة الفرنسية عن دار النشر نزهاري لبتر والحاصل لـ 42 قصيدة للشاعر بومان و 45 قصيدة لناصر خوجوة، الكل على طول 124 صفحة.

حبية غريب

ويحمل الإصدار في شقّه الأول، مجموعة شعرية للشاعر مارك بومان، كتبها وأصدرها لأول مرة سنة 1955، عنوانها «من الفم إلى الأذن»، والتي حاز بها على الجائزة الأدبية للجزائر، وعمل على إثرائها في ما بعد لتصدر هذه السنة وتعرض في الديوان المذكور أعلاه خلال الطبعة العشرين للمعرض الدولي للكتاب.

ونلمس في قصائد بومان الكثير من عنفوان الشباب ودقة الملاحظة والحس المرهف الذي يميز الشاعر، الذي يأخذنا في جولة جميلة، بين حنايا الطبيعة بتفاصيلها الصغيرة التي أعارها قلمه كل الاهتمام، كما يدعونا لاكتشاف المدينة التي أحبها وعمل بها ووتبازة ومينائها الجميل، والصحراء برمالها وزهور رمالها و رجل الثوارق الأزرق الذي ألهمه حديثه. ويحمل الشق الثاني من «الأرض العميقة للفعل أحب»، المجموعة الشعرية الأولى

الأستاذ والإعلامي عمار عبد الرحمان في حوار لـ «الشعب»:

اللغة المستعملة في الإعلام الناطق بالعربية هجينة

نقص التكوين والمطالعة عند الصحفيين الجدد أثر سلبا على المستوى والأسلوب

أصبحت العديد من الجرائد الناطقة بالعربية تحمل في صفحاتها مواضيع وعناوين تبقى القارئ حائرا في نوع اللغة التي تكتب بها، والتي تعتبر في غالب الأحيان مزيجا بين اللهجة العامية واللغات الأجنبية، ينسجها كاتبوها وناسروها بدون أي حياء أو حسن بالمسؤولية أو الذنب إلى اللغة العربية، الأمر الذي أفقد هذه الأخيرة جمالياتها وحرَم القارئ خاصة الشباب والجيل الناشئ فرصة التعلم والتثقيف من خلال وسائل مهمتها الأولى نشر الوعي والفكر الصحيح في أوساط المجتمع.

وللاستفسار عن أسباب ونتائج هذه الظاهرة السلبية والمتفشية بكثرة، أجرت «الشعب» حوارا مع الأستاذ، عمار عبد الرحمان الختص في الإعلام و الصحافة المكتوبة.

حاورته حبيبة غريب



«الشعب» كيف تفسرون مستوى اللغة المستعملة حاليا في مجال الصحافة بشقيها؟

د. عمار عبد الرحمان: أصبحنا للأسف اليوم، نعتاد على أقلام إعلامية مشبوهة التي أصنفها في خانة المتطفلين على الصحافة، كما أعتقد أن الكثير من الإعلاميين القدامى كانوا يحسنون التعامل مع اللغة العربية وفق أدبيات وأخلاقيات الجوانب الجمالية في اللغة. بينما الصحفيين الجدد، ليس الكل لكن الغالبية منهم، أصبحوا يتلاعبون بالمفردات، ويقعون في الكثير من الأخطاء الشائعة، فليس من الممكن اليوم، للقارئ النوعي، أن يطلع على الجرائد، خاصة لما تحتويه للكثير من الأخطاء اللغوية وكأن بالإعلام الجديد لا يعير أدنى اهتمام للغة العربية، المهم بالنسبة لهم نشر الخبر وكفى.

هذا في ما يخص الجرائد، أما بالنسبة للسمعي البصري، على كل المستويات، سواء التلفزيون العمومي، أو ما اصطلح على تسميتهم، بالقنوات الخاصة وعددهم يفوق الأربعين، أصبحوا يقعون في أخطاء جسيمة سواء خلال التقديم أو التشطيط، إذ نشهد لغة ركيكة وهجينة لا تمد بأدنى صلة للغة العربية الأصيلة، حتى إن هذا التصرف قد افترق النصوص جمالياتها بشكل عام، أرى شخصيا، أن اللغة العربية لم تجد لها مكانا بعد في الوسط الإعلامي الجزائري، ناهيك عن الانتهاكات التي تتعرض لها ذات اللغة في الجرائد المتخصصة، الرياضية والفنية.

• أين يكمن الخلل، مع العلم أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الإعلامي، فبالإضافة إلى نقل الخبر فهو مطالب بتثقيف

القارئ وتثويره؟

• إن الأسباب متعددة، احصرها في ما يلي، أولا نقص التكوين وثانيا نقص الاطلاع، خاصة بالنسبة للصحافيين الجدد، الذين أصبحوا لا يهتمون بالمطالعة ولا يقرؤون، بل أصبحوا مجرد أرقام في وسط افتراضي، أي بمعنى أنهم يهتمون بالجوانب الشكلية، بعيدا عن اللغة العربية، كما أن هناك جانب آخر، يعود إلى الناشئين بالصحافة أنفسهم، والذين لا يولون الاهتمام بالجانب التكويني إلا القلة منهم، وهذا ما ساهم في رداءة هذه الصحف.

• ألا تظنون أن السبب المتعلق بنقص المستوى اللغوي يرجع أساسا إلى فترة التكوين الجامعي؟

• فعلا على الطلبة بصفة عامة والمتكويين خاصة في مجال الإعلام، العودة إلى الكتاب، فنحن نلاحظ كأستاذة أنهم يهملون الكتاب وهو خير جليس في الأنام كما يقال. كما أدعو طلبةنا الأعضاء خاصة في الإعلام إلى زيارة المكتبات وهي متواجدة بكثرة، خاصة المكتبة الوطنية والمكتبة الجامعية، ومكتبات الكليات، ومحاولة الإصغاء إلى عدد من القنوات العربية، وحتى الصحف، التي تتعامل باللغة العربية وتصدر في كل مكان، أي تثقيف أنفسهم وعدم التقيّد فقط بما يحصلونه في الجامعة، إلا جانب البحث عن التكوين في كل المجالات سواء تعلق

الأمر بالتخصص أو اللغات وخاصة العربية منها.

• وهل للرقمنة وولوج الشبكات الاجتماعية بكثرة والاستعمال السيئ للتكنولوجيات الحديثة والانترنت، دورا أيضا في تدني مستوى اللغة عند الطلبة والإعلاميين؟

• كما سبق وأن ذكرت، فإننا نشهد لغة هجينة مستعملة خاصة في الإعلام، فسواء كانوا إعلاميين أو طلبية، فقد أصبحوا أرقاما الكترونية، أي أهملوا اللغة العربية وشقوا لأنفسهم طرائق جديدة للكتابة وهي كتابة هجينة بالأساس، مثل استعمال الأحرف اللاتينية للتعبير باللغة العربية، وهذا ينقص كثيرا من شأن اللغة بل ويضعفها.

• ما هو الحل في رأيكم، وكيف يمكننا تدارك هذه الاختلالات المتعددة وتصويب المسار؟

• إن لكل داء دواء، كما يقال والبدائل موجودة، أطلب من الناشئين وملاك القنوات التلفزيونية الخاصة، أن يولوا الاهتمام الكافي بالجانب التكويني من جهة، والحرص على دفع الصحفيين للمطالعة والإكثار من القراءة من جهة أخرى، ولكن يتأتى

في مسابقة للدول العربية

الدكتور رضوان شافو يفتك جائزة الشباب العربي المتميز

عبر الدكتور رضوان شافو أستاذ محاضر في التاريخ المعاصر بجامعة الوادي لـ «الشعب» أنه جد سعيد بحصوله على جائزة مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة المتواجد مقرها بالقاهرة، بعد إعلان مساء أمس عن اسمه، ضمن الفائزين في نتائج المسابقة عبر صفحة التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» البوابة الرسمية لهاته المؤسسة، حيث اعتبرها محدثا على أنها تعبر عن صدق القبول الكبير للأعمال والبحوث التي يسعى دوما لتقديمها للطلبة والباحثين ذلك من خلال تصويت كبير لهم ما جعلني أتصدر قائمة المشاركين للباحثين في هذا التخصص في مجال التوثيق التاريخي والتراثي من جميع البلدان العربية.

ترقب وشوق عبر مراحل المسابقة

يضيف محدثنا، «إن العديد من الطلبة وأساتذة رشعوني لمشاركة في هاته المسابقة ما شجعني ترشيح اسمي فور الإعلان عن



مستوى مقر إدارة مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة بالقاهرة بالجمهورية العربية المصرية يتم فيه توزيع الجوائز على الفائزين».

ورقلة : يومبعي لبن

السيدة فضيلة دادي لـ "الشعب" الرئيس بوتفليقة كرم المرأة بتعزيز مكتسباتها

دائرة على المستوى الوطني، من حيث الكثافة السكانية، حيث أكدت محدثتنا، أنها عالجت رفقة زملائها في العمل 20 ألف ملف في سنة واحدة فقط، استطاعت أن تكون نموذجا مشرفا لسيدة جزائرية تعبت، كافحت، فحصلت نجاحا مشرفا يؤهلها لتكون امرأة قيادية، إلا أن طريق النجاح على حد قولها لم يكن سهلا ومعبدا أمامها، فواجهت العديد من الصعاب والتحديات، لا سيما استمرارها في الوظيفة، من خلال تضحياتها بحياتها الخاصة على حساب



حين يخفت نضال الرجال تبرز أكثر قيمة نضال المرأة، خاصة في الوسط المهني. هي السيدة فضيلة دادي من مواليد 1966 بباتنة، تلقت تعليمها الابتدائي بمدرسة الشهيـدة فطيمة برحـايل، لتنتقل بتفوق إلى متوسطة حي النصر، أين حققت فوـاجـحـا أهـلـها لـلا لتـحـاق بـمـتـقـنة باتنة تخصص محاسبة. وبعد نجاحها في البكالوريا بتفوق،

تمردت على ثقافة المجتمع، ملقية وراء ظهرها ثقافة "عيب وما تصلحش" وتلك العادات والتقاليد الـيـالـيـة، متابعـة درـب نجاحاتها المتواصلـة فـحـقـقـت طـمـوحـها الأول وهو الانخراط في صفوف الجيش الوطني الشعبي.

باتنة : لوشي حمزة

التحقت بالمدرسة العليا للطيران، ثم بالمدرسة الوطنية للإدارة العسكرية بوهـران لمدة 5 سنوات كضابط إدارة، وبعد تخرجها برتبة ملازم في دفعة تتكون من 160 ضابط بينهم 8 نساء فقط على المستوى الوطني، انتقلت للعمل بالناحية العسكرية الخامسة بقسنطينة، والتي عملت كرئيس لمصلحة المستخدمين بذات المديرية بالناحية العسكرية، أين عملت تحت إمرة الرئيس الجزائري السابق الـيامـين زروال الذي كان وقتها يعمل قائدا للناحية العسكرية الخامسة، قبل أن يخلفه المرحوم الفريق محمد العماري قائد أركان الجيش الوطني الشعبي سابقا. أشارت ضيفة جريدة "الشعب"، أنّ الوصول لمثل هذه المكانة يحتاج إلى جهد وعطاء وبذل، ولطـرف خاصة جدا - حسب محدثتنا - طلبت شطبها من صفوف ضباط الجيش الوطني الشعبي. والجدير بالذكر أنّ جميع ضيفتها العسكرية هم اليوم إطارات سامية بالجيش برتبة عقيد، لتلحق بالعمل كمسـيـر لمصلحة المستخدمين لمدة 6 أشهر فقط، لتطلب مجددا تغيير مكان عملها وتلتحق بقطاع التربية بمصلحة الموظفين دائما بمديرية التربية لولاية باتنة لمدة 4 سنوات.

انتقلت بحكم زواجها للعمل بمقر دائرة أريس كوسيط إداري، حيث استطاعت تضيق المتحدثة "التوفيق بين حياتي الزوجية وعلمي وكنت أسيطر على كافة الأمور وأديرها بهمة عالية"، إذ تمكّنت ومن خلال تنظيم وقتها من إثبات نفسها والإبداع في كل شيء.. فتحت فضيلة صفحة جديدة في حياتها، بعزيمة لا حدود لها، فأطلقت العنان لطموحها بعد تجربة زواج لم يكتب لها الاستمرار ولم تسمح ي عقبة أن تقف في طريقها، فعادت للعمل بقطاع الداخلية بدائرة باتنة، منذ سنة 2000 إلى غاية اليوم، بمصلحة رخص السيارات، غير أنّ الفارق هو تكليفها من طرف رئيس الدائرة الحالي السيد صحراوي في منحها حسب ما أكدته لنا كل الحرية في العمل، حيث وظف لها كل ظروف العمل الجيدة من الناحية المادية والتقنية والبشرية، لتتحمل بذلك مسؤولية رخص السيارات لخامس

محافظة الآثار فايزة رياش لـ "الشعب" الحفاظ على موروثنا الثقافي الأثري ثقافة المجتمع شاركت في ورشة الاتجار غير الشرعي للممتلكات الثقافية وحماية المتاحف من النزاعات المسلحة أول طالبة جزائرية ناقشت موضوعا حديث التناول

فتحت قلبها لـ "الشعب" مانحة تجربتها المتواضعة في ميدان الآثار والتراث اللامادي وبرؤية جديدة، إنسانة متشبعة بالفصول والاستكشاف، تحب مهنتها حد القلق لما يتعلق الأمر بإهمال بعض الآثار التي تعتبر بالنسبة لها كنوزا، لا تعوز بأي ثمن.إنها المحافظة فايزة رياش، من مواليد المنطقة الاثرية بلدية إقجان بسطيف، باحثة في مجال ما قبل التاريخ، تخصص الباليو أنثروبولوجيا والباليو باتولوجيا، ومحافظ التراث الثقافي بمتحف باردو الوطني، تحب وطنها بالدرجة الأولى، تسعى من خلال عملها إيصال رسالة هامة وهي الحفاظ على موروثنا الثقافي الأثري.



أثرية كنت أصادف استغرابا من أهالي المنطقة، كيف لامرأة تصعد الجبال وتمشي كيلومترات للوصول إلى بعض الأماكن التي يصعب للسيارة الوصول إليها ولكن كان يبدو لي الأمر عاديا جدا.

هل تعتقدين أنّ القوة الناعمة حققت المفزة التي تنتظرها أم أنها بعيدة عن المراد؟

• أنا صراحة لم أر يوما اختلافا بين عملي وعمل الرجل، فني الكثير من الأحيان أرى نفسي أكثر قوة وصلابة وشجاعة من الرجال، وهذا ليس مجاملة ولكن من خلال مردودي في العمل وكذا اعتراف الكثير منهم، فأنا تربيت في أسرة مناضلة ولا يوجد فرق بين الرجل والمرأة، ومجالي فيه الكثير من النساء التي حققت ففزة نوعية في هذا المجال.

كيف تقيمين تجربة متحف في الشارع في طبعتها الثالثة؟

• هذه التجربة كانت دليلا على القوة الناعمة، فقد كانت فكرتي في الخروج بالورشات البيداغوجية للشارع، والذي في البداية لاقت استغرابا فكيف لامرأة النزول إلى الشارع والجلوس في ساحة البريد المركزي والتعامل بكل بساطة وتواضع مع كل فئات المجتمع؟ ولقد لاقت التجربة الأولى صدى كبيرا وهو ما أدى بنا بتنظيم الطبة الثانية والطبعة الثالثة وهذا بالتسيق مع بلدية الجزائر الوسطى، وقد كانت هذه التجربة نتيجة عزوف المواطن عن زيارة المتاحف، ففكرنا في الخروج إلى الشارع للتعريف بموروثنا الثقافي وكذا النشاطات التي تقوم بها المتاحف، فكانت تجربة ناجحة بكل المقاييس بالرغم من أننا قمنا بها بأبسط الإمكانيات، وأحسن برهان على ذلك هي أنها أعادت الطفل إلى المتحف.

ما هي أمنيّتكم؟

• الآن أنا أعمل على إقامة معرض حول آخر الاكتشافات في مجال ما قبل التاريخ بمتحف البارود، هذا بالتسيق مع باحثين فيما قبل التاريخ بمعهد الآثار. وأمنيّتي أن يحقق هذا المعرض نجاحا وإقبالا جماهيريا، كما أتمنى أن يتم الوثوق بطاقتها الشابة في الرقي بهذا القطاع.

بورترتي

مسيكة لشهب

تحدّت الصّـباب بإرادتها الفولاذية

لأبتانها. هذه الظروف الاجتماعية الضعبة دفعتها إلى العمل في الصحافة، فساهمت بمقالاتها مع العديد من الجرائد، التي تميّزت بالموضوعية وانصرفت حول أهم الانشغالات التي تؤرق السكان في المنطقة، مما صنع لها اسما في هذا العالم. بعدها التحقت بمسيكة بكلية الآداب بجامعة سيكيدة رغبة منها في الحصول على شهادة جامعية ثانية، ولحسن حظها فإن الفترة تزامنت مع إضراب الطلبة في الجامعة، وهو ما حفّزها للعودة من جديد إلى مدرجات الجامعة أين تخصصت على شهادة ليسانس في هذا التخصص بتقدير ممتاز، مما ساعدها على مواصلة الدراسة في مرحلة ما بعد التدرج لنيل

مسيكة لشهب، واحدة من النساء اللواتي فرضن أنفسهن في هذه الحياة، رغم قساوة الظروف التي عاشتها في مسقط رأسها بسكيكدة، إلا أنّ ذلك زادها إيمانا بالله، وجعلها تتسلح بالإرادة لتثبت نفسها في مهنة الصحافة. توجت مرحلتها الجامعية بشهادة ليسانس في الاقتصاد. وفي هذا الصدد قالت لـ "الشعب" أنها كانت متميزة في مسارها الدراسي، حيث كانت من الأوائل في جميع أطوار التعليم، تزوجت وهي بنت العشرين، فطرة الأم دفعتها للمكوث في البيت لفترة طويلة من أجل رعاية أبنائها.

ولكن بقاؤها بين جدرانها أصبح مستحيلا بعد وفاة زوجها، لتصبح أبا وأما

القوة الناعمة

الأربعاء 23 ديسمبر 2015 م الموافق لـ 11 ربيع الأول 1437 هـ.

أجرى الحوار: نور الدين لعراجي

• الشعب: عادة ما يقتصر عملكم على الاستكشافات والبحوث، ما هو السر في ذلك؟

•• محافظة الآثار فايزة رياش: كطالبة آثار قمت بحفريات أثرية تحت إشراف أساتذتي من معهد الآثار، والتي تعلمت من خلالها طرق الكشف عن البقايا الأثرية التي شهدت على الوجود الإنساني منذ ملايين السنين في شمال إفريقيا.

كما قمت بإحصاء كل المواقع التي تشتمل على الفن الصخري بحيث سأقوم بنشره، لكي يستفيد منه الطالب والسائح. أما مجال بحثي فهو جديد في الجزائر وهو ما يسمى الباليو أنثروبولوجيا، وقد حصل لي الشرف أن كنت أول طالبة جزائرية تناقش موضوعا يخص هذين المجالين، حيث كان موضوع مذكرتي "دراسة

بالباليوأنثروبولوجية وبالباليوباتولوجية لمجموعة جماجم إنسان مشتى أفالو و إنسان الفجر المتوسطي بالاستعانة بالأشعة السينية والماسح الضوئي".

أما الآن فمجال بحثي اتّسع ليشمل كل الشعوب التي سكنت الجزائر من ما قبل التاريخ حتى الفترة البيزنطية، وهذا بهدف وضع قاعدة معلومات للشعوب التي سكنت شمال إفريقيا ومحاولـة التعرف على خصائصها التشريحية، نمط معيشتها وبيئتها، وكذا أهم آثار الأمراض التي بقيت على العظم.

• الجزائر تحتوي على زخم كبير من الآثار والمعالم والشواهد، هل فعلا نحن أحنائها بالرعاية والاهتمام؟ وهل حافظنا عليها كما ينبغي؟

•• الجزائر من أقدم الأماكن التي شهدت تواجد الحضارات الأولى لفترة ما قبل التاريخ كالحضارة الألدوانية التي تعود لحوالي 2.3 مليون سنة، والتي عثر على شواهدا بموقعي عين بوشريط والخربة وعين الحنش مروروا بالحضارة الأشولية التي أرخت وجودا إنسانيا يعود إلى حوالي 750 ألف سنة من خلال البقايا البشرية التي وجدت بموقع تينغيفن (معسكر)، والتي تعتبر لحد الآن أقدم المكتشفات البشرية في شمال إفريقيا، بالإضافة إلى كل الحضارات الأخرى التي لحقت بها، فالجزائر هي سلسلة لتعاقب الحضارات وكلها تركت لنا زخم كبير من الشواهد المادية، والتي تمّ اكتشاف حوالي 20 بالمائة منها فقط، فنظرا للمساحة الشاسعة لجزائرنـا الحبيبة يصعب الحفاظ عليها كما ينبغي، إلا أنه ومن خلال تجربتي فهناك حس كبير عند المواطن الجزائري خاصة بالأطلس الصحراوي والجنوب الكبير بأهمية هذا التراث، ولذلك بالرغم من كل الإمكانيات التي سخرتها الدولة للحفاظ على هذا الموروث إلا أن دور المواطن مهم جدا في الحفاظ عليه، وعليه يجب التكثيف من عمليات التوعية والتحسيس من خلال ورشات عمل.

• كيف توفّقون بين عملكم في المتحف وبين الملتقيات والأيام التكوينية؟

•• إنّ محافظ التراث بالمتحف عمله بالدرجة الأولى هو الحفاظ على المجموعات المتحفية، وأنا بصفتي رئيسة مصلحة ما قبل التاريخ فمهمتي أكبر وهي الحرس ومتابعة كل عمليات جرد مجموعات ما قبل التاريخ والتي انتهينا منها العام الماضي، ومراقبة شروط حفظ المجموعات الأثرية الموجودة بالمخزن. هذا بالإضافة إلى الورشات البيداغوجية لما قبل التاريخ الخاصة بالطفل، والتي قمت ببرمجتها منذ 2012 وهذا بعد تكوين تلقّيته بمتاحف نيس بفرنسا على حسابي الخاص، ومنذ ذلك الحين أقوم بهذه

الورشات لتقريب الطفل لهذا المجال وتحسيسه بقيمة هذه الحقبة من تاريخنا الطويل، وطبعـا فمحافظ التراث عمله ميداني أكثر فهو يحتاج إلى

طموحي جارف لا يتوقّف ورئيس دائرة حلمي

ونحن نعلم لها متوقف ضيفتا عن العمل، ولا عن توجيه الموظفين وحتى الخروج إلى الشباك للحديث مع المواطنين، وإقناعهم بجدوى الإجراءات المتخذة معهم، لنسألها عن طريقة ترأسها لمصلحة حشاسة أغلب موظفيها رجال، فأكدت إنه على الإطلاق لا يجد زملاؤها في العمل أي إحراج، فالأمر يعود إلى شخصية المرأة وفدرتها على إثبات حضورها وفرض قراراتها، فالإدارة - حسبها - لا تعني أبداً التسلّط، ومن المهم جداً التواصل الدائم مع الموظفين والحرص على تأمين احتياجاتهم.

أكدت أن امتلاك المعرفة والوعي والتحكم يمكن أن يجعلك مميّزا، موجهة نصيحة للنساء بالقول: "النّـاـجـح الحقيقـي لا يبعث عن النجاح لنفسه فقط بل لكل من حوله، فكوني كالشجرة الوزاقة يستظل الآخرون بها ويأكلون من ثمرها".



شهادة الماستير، رغم الظروف الصعبة التي كانت تمرّ بها إلا أنّ إرادتها القوية ذلّت أمامها كل الصعاب، وبلغت ما كانت تصبو إليه وأصبحت أستاذة في الجامعة. وتقول مسيكة أنه ورغم الظروف والضغط الخارجية والحاجة الملحة للمال لإعالة الأبناء، إلا أنها فضلت العلم والتفوق لصناعة حياة مبنية على أسس قوية.

غليزان : ع - عبد الرحيم

منزعج باستبداله في كل مباراة

براهيمي ينفي وجود أي خلاف مع مدرب بورتو



ويتصدر فريق بورتو جدول ترتيب بطولة البرتغال، قبل 3 جولات عن إسدال ستار مرحلة الذهاب، بعد نقطة المنتصف.

إعترف اللاعب الدولي الجزائري ياسين براهمي بأنه سئم من قرارات مدربه يولن لوبيتيغي، حيث لا يتركه إكمال مباريات فريق بورتو.

وقال متوسط الميدان براهمي في تصريحات لمجلة «أوغو» البرتغالية أسس الثلاثاء: «أريد أن ألعب حتى تنتهي المباراة، ولكن المدرب لوبيتيغي يستبدلني وقد تكرر هذا القرار التكتيكي، وهو ما لا يسعدني».

وكان براهمي قد استبدل في الدقيقة الـ 78 لمباراة البطولة البرتغالية التي جمعت فريقه بورتو والمضيف أكاديميكا كويمبرا، الأحد الماضي. واتخذ الخيار التكتيكي لأن بورتو كان فائزا (3-0). ما يفيد أن المدرب تعتمد إخراج لاعبه تقاديا لمشكلي الإصابة أو الإرهاق واقتصاد طاقاته.

غير أن نجم «الخضر» استلرد قائلا: «الكلمة الأخيرة تعود إلى المدرب وأنا مجبر على احترام ما يتخذه من قرار».

ولجأ المدرب لوبيتيغي إلى استبدال براهمي في 9 مباريات من أصل

14 لقاء أجراه الدولي الجزائري في بطولة البرتغال للموسم الحالي، وفي 4 مباريات من أصل 5 مواجهات في رابطة أبطال أوروبا. مع الإشارة إلى

أسبوع على انطلاقه

«ميركاتو» شتوي هادئ يخيم على أجواء الرابطة المحترفة الأولى



لجنة المنازعات لنسخ عقده مع الفريق بسبب تأخر الحصول على المستحقات المالية وهي حيلة يلجأ إليها معظم لاعبي الرابطة المحترفة الأولى لتغيير الأجواء .

ودخل كل من حروش، فرحاني، يطو وزعلاني في اتصالات متقدمة مع بعض الأندية للانضمام إليها خلال فترة الانتقالات الشتوية حيث يتواجد مدافع المنتخب الأولمبي هوارى فرحاني في اتصالات متقدمة مع شباب بلوزداد.

واقترح المهاجم حروش من الانضمام لوفاق سطيف بعد أن اتفق مع الرئيس حنار على كل بنود العقد الجديد في انتظار قرار لجنة المنازعات التي منحت رئيس أمل الأربعاء أسبوعا لتسوية المستحقات المالية للاعبين المنكوبين أو منحهم ورقة تسريحهم.

أصبحت حلا يلجأ إليه رؤساء الأندية لإبرام صفقات بالتراضي من خلال تسريح لاعب مقابل ضم لاعب آخر من نفس الفريق وهو ما لم يكن متداولاً من قبل.

وينتجه مسؤولو «العميد» ووفاق سطيف لإبرام أولى الصفقات التبادلية من خلال قيام مسؤولي المولودية بتسريح اللاعب مقداد للوفاق مقابل ضم المهاجم بلعميري لكن الصفقة تبقى متعثرة بسبب رفض مقداد مغادرة المولودية.

وتتجه أندية أخرى للسير وفق نفس النهج على غرار مولودية وهران وشباب قسنطينة وشبيبة القبائل ومولودية بجاية.

لاعبو أمل الأربعاء الأكثر طلبا
ويبقى لاعبو أمل الأربعاء الأكثر طلبا خاصة أن معظمهم تقدم بشكوى لدى

التعاقد مع متوسط ميدان شباب قسنطينة عنتر بوشريط بعد أن أنهى هذا الأخير مغامرته مع «السنافر» بسبب مشاكل مع الجهاز الفني وإدارة الفريق.

ويعود بذلك بوشريط إلى «العميد» الذي لعب فيه نصف موسم وغادره بعد ذلك بسبب عدم رغبة المدرب ارتور جورج في الاحتفاظ به رغم أنه كان أحسن اللاعبين خلال مرحلة العودة من الموسم ما قبل الماضي.

وسيكون اللاعب هندو مطالبا بالبحث عن فريق يكمل فيه الموسم خاصة أن انضمام بوشريط سيصعب من مهمته في التواجد ضمن التشكيلة الأساسية وحتى الاحتياطية للفريق.

نقص الأموال
لجأت عدة أندية للصفقات التبادلية التي

تتميز فترة الانتقالات الشتوية التي انطلقت في 16 ديسمبر الجاري بالركود، حيث لم تتحرك لحد الآن معظم أندية الرابطة المحترفة الأولى لتدعيم صفوفها عكس ما كان يحدث في المواسم الماضية .

عمار حميسي

لم يصنع «الميركاتو» الشتوي الحدث هذا الموسم رغم مرور أسبوع عن انطلاقه الرسمي الذي سيدوم لغاية منتصف شهر جانفي وهو ما جعل التساؤلات تحوم حول القدرات المالية للأندية على التعاقد مع لاعبين جدد خلال هذه الفترة .

ويبدو أن المشاكل المالية التي تعاني منها أندية الرابطة المحترفة الأولى انعكست سلبا على قدرتها بضم لاعبين جدد في «الميركاتو» الشتوي الذي كان في الغالب فرصة لتصحيح الأخطاء المرتكبة في فترة التعاقدات الصيفية من خلال تسريح بعض اللاعبين الذين لم يقدموا الإضافة.

معمّر يوسف أولى الصفقات
تعاقد شباب بلوزداد مع مدافع مولودية بجاية معمّر يوسف مباشرة بعد افتتاح «الميركاتو» حيث كان اللاعب محل متابعة الجهاز الفني للفريق الذي رأى فيه الحل المستقبلي لمشكل الدفاع الذي يعاني منه الفريق.

ولم تصنع صفقة انتقال معمري يوسف الحدث حتى في أوساط أنصار شباب بلوزداد نظرا لعدم شهرة اللاعب على مستوى الرابطة المحترفة الأولى بما أنه كان يلعب في فريق بعيد عن الأعضاء وهو مولودية بجاية.

بوشريط في «العميد» وهندو مطالب بالرحيل

حسمت إدارة مولودية الجزائر أمر

عقب تحريات لجنة أخلاقيات«الضيّ»

لجأ محققو الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إلى برنامج خاص يستخدمه المراقبون المليون من أجل كشف مبلغ مليوني دولار الذي دفعه الرئيس المستقيل للسلطة الكروية العليا السويسري جوزف بلاتر لرئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشال بلاتيني عام 2011، وذلك بحسب ما كشف مصدر مقرب من «فيفا» لوكالة الأنباء الفرنسية. وبدأت السلطات الكروية استخدام هذا البرنامج السويسري التصميم والذي بإمكانه تحليل آلاف الحسابات في وقتٍ سريع، من أجل تعقب عمليات نقل الأموال المشكوك بها في عالم كرة القدم.

وقال المصدر المقرب من فيفا أن هذا البرنامج «يبدّق بشكل خاص في الحسابات المتعددة الأصحاب».

ويسلط البرنامج الضوء على أسماء الأشخاص الذين يرتبط بهم الحساب المشكوك به دون أن يكونوا صاحب الأماسي للحساب.

وتستخدم الهيئة الاتحادية للرقابة المالية في ألمانيا نسخة مماثلة أيضا.

وأضاف المصدر الذي تحدّث شرط أن يبقى اسمه طيّ الكتمان نظراً لحساسية

قضية بلاتر-بلاتيني: «إمكانه تحليل آلاف الحسابات بسرعة كبيرة، ويسلط الضوء على معاملات مشبوهة».

وأوقف بلاتر وبلاتيني لمدة ثمانية أعوام بسبب مبلغ غير مشروع دفعه الأول للثاني لقاء عمل استشاري قام به الفرنسي لمصلحة فيفا بين 2009 و2002

كشف تورط «بلاتير» و«بلاتيني» في الفساد

بلاتيني «أنا أقاتل ضد الظلم،

»لقد بدأت المباراة الحقيقية»، هذا ما قاله الفرنسي ميشال بلاتيني، الموقوف 8 أعوام من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم والراغب باللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية، لوكالة فرانس برس عبر الهاتف أمس الثلاثاء.

وقال النجم الفرنسي السابق: «أنا أقاتل ضد هذا الظلم، من محكمة إلى محكمة. لكن في هذا الوقت تم تلطيخ اسمي في الصحف، مهما يحصل فقد تشوهت صورتني، لقد وضعوني في نفس الحقبة مع بلاتر».

وأضاف بلاتيني: «أعضاء لجنة الأخلاق تورطوا في عرقلة شرعي لانتخابات رئاسة فيفا، وفي المتاجرة بدلا من الأخلاقيات، ليسوا أخلاقيين بل مثيرون للشفقة».

وعن عدم اتهامه بالفساد من قبل اللجنة، قال بلاتيني: «سعيد أيضا الفساد غائب في هذه الحالة. أبدأ من فرضية أن الحقيقة ستظهر وسيتم الاعتراف ببرائتي».

بحجة «المعاملة بالمثل»

إدارة وفاق سطيف تخفض حصة تذاكر أنصار الأندية الزائرة

قررت إدارة وفاق سطيف تخفيض عدد المقاعد المخصصة «لأنصار الأندية الزائر ابتداء من المباراة المقبلة التي يستقبل فيها» النسر الأسود مولودية الجزائر بمعلب8 ماي 1945 يوم السبت (16:00سا)، لحساب الجولة الـ15 والأخيرة لمرحلة الذهاب بطولة الرابطة الأولى الجزائرية لكرة القدم.

وبناء على هذا القرار، أعلنت إدارة الوفاق عن تخصيص 600 تذكرة لأنصار المولودية بدلا من 2000 مثلما جرت العادة، وفق ماصرح به حسان سنساوي مسؤول التنظيم في النادي السطايفي على الصفحة الرسمية للفريق وعلل ذات المسؤول هذا الإجراء«بالمعاملة بالمثل» مذكرا بأن انصار فريقه لا يستفيدون غالبا من حصة معتبرة من التذاكر خلال تنقلات الوفاق خارج الديار وخاصة إلى ملعب عمر حمادي 20 أوت بالزائر العاصمة.

وفي السياق نفسه خبر عضو مجلس إدارة الوفاق بأن جمهور شباب بلوزداد سيستفيد من 1000 تذكرة خلال المقابلة التي يواجه فيها فريقه الوفاق بمعلب سطيف يوم 9 جانفي المقبل برسم الدور الـ16 من كأس الجزائر.

وأوضح سنساوي قائلا:«قوانين كأس الجمهورية تنص على منح أنصارالفرق الزائرة بالمائة من المقاعد التي يستوعبها الملعب وهوما سنفعله مع منافسنا المقبل في 10هذه المسابقة، أما في البطولة، فإننا سنعامل جميع منافسينا بالمثل».



أن براهمي سجل 5 أهداف لمصلحة فريقه البرتغالي في كل مسابقات هذا الموسم الذي لم يبلغ بعد نقطة المنتصف.

حسب موقع «فوت ميركاتو»

«نانت» الفرنسي يريد التعاقد مع الدولي الجزائري رشيد غزال

أكد موقع «فوت ميركاتو» تفحصته «الشعب»، أمس، أن نادي نانت قد يعود لطلب ضم الدولي الجزائري رشيد غزال من رئيس نادي أولمبيك ليون جون ميشال أولاس، حيث يسعى «الكثاري» لتدعيم صفوفهم في الميركاتو الشتوي، وهم بحاجة للاعب بمواصفات غزال الذي كان مطلوبا في الفريق في فترة الميركاتو الصيفي الماضي. وأكد رئيس الفريق، والديمار كيتا، أنه يسعى لجلب لاعبين حسب متطلبات المدرب ميشال دير زكاريان، خاصة أن الفريق يعاني هذا الموسم ويحتل المركز 13 برصيد 24 نقطة فقط.

ويمتلك نادي نانت مهاجمين مميزين في صفوفه على غرار المغربي ياسين بامو وإيميليانو سالا، ما قد يحفز غزال الذي لا يدخل في حسابات الفريق كثيرا للانضمام إليهم، علما أن اللاعب الشاب قد صرح في وقت سابق أنه سيغادر ليون في الميركاتو الشتوي.

حسب النجم الأرجنتيني فيرون

ديبالا ونيمار سيخلفان ميسي وكريستيانو رونالدو

الرابع هذا الموسم بعد أن حقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة في البطولة على التوالي.

وفي معرض رده على سؤال حول إذا ما كان ديبالا ونيمار المرشح للفوز بجائزة الكرة الذهبية 2015، قد أصبحا على موعد مع منافسة ثنائية طويلة الأمد كذلك التي تجمع بين ميسي وكريستيانو رونالدو، أجاب اللاعب السابق لسبديوريا قائلا: «المهارة موجودة ولكن الأمر يتوقف على الاستمرارية والانتصارات والألقاب، ميسي هو ميسي ولكن سيكون أمرا رائعا إذا كان هناك لاعب أرجنتيني آخر ييسد سيطرته».

استفتاء مجلة «فرانس فوتبول»

ماتويدي أفضل لاعب فرنسي لسنة 2015



اختارت صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية، بليز ماتويدي، نجم وسط باريس سان جيرمان، كلاعب العام 2015 في فرنسا حسب آراء خبراء اللعبة واللاعبين والنقاد الرياضيين.

وكشفت مجلة «فرانس فوتبول» عن نتيجة استفتاءها عن أفضل لاعب فرنسي في العام وجاء ماتويدي في المركز الأول متفوقا على بول بوجبا، نجم وسط يوفنتوس الايطالي، وانطوان جريزمان، نجم وسط وهجوم اتلتيكو مدريد الإسباني.

وحقق ماتويدي العديد من الاقارب مع فريق العاصمة الفرنسية في 2015 أبرزها الفوز بالدوري والكأس الفرنسي وكأس السوبر المحلي والتأهل للدور ربع النهائي في بطولة دوري أبطال أوروبا.

الرَّحمة النبوية منهج إنساني نادر

لقد كان سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الممثل الوحيد لتجلي صفة الرحمة والرحمانية لله تعالى في الأرض، واستعمل هذه الصفة كإكسير شاف لفتح القلوب والتربيع على عروشها. فصفة الشفقة والرأفة واللين في الإنسان هي العامل الثاني في جذب الناس، وفتح قلوبها بعد صفة الإخلاص والتجرد الحقيقي.

لقد كانت رقة وجمال العالم الداخلي للرسول - صلى الله عليه وسلم - وقابليته غير الاعتيادية ورحمته وشفقته - اللتان كانتا بُعْدًا آخر من أبعاد فطنته - من عوامل نجاحه التي استعملها واستغلها، ومن دلائل نبوته كذلك. أجل: لقد أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، لقد كان مرآة مجلوة تعكس رحمة الله تعالى، كأنه كان نبيًا وسط الصحارى أو حوض كوثر تقاطر عليه الجميع وفي يد كل منهم وعاءؤه، يشرب حتى يطفئ ظمأه ويروي غلته ويملأ وعاءه، إنه بسرُّ بُعْد الرحمة المتجلية فيه مثل حوض كوثر للجميع، لمن أراد واستطاع الاستفادة منه، غير أنه بفطنته الرائعة جعل الرحمة الموجودة في فطرته شَبَاك رحمة لصيد القلوب، فمن وجد نفسه في ذلك الجو الساحر وجد نفسه في طريق الجنة، وفي قمة الوجد. هكذا كانت الرحمة في يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مفتاحًا سحريًا، وبهذا المفتاح فتح مغاليق أقفال صدقة لم يكن أحد يتوقع فتحها بأي مفتاح، وأشعل شعلة الإيمان في القلوب.

أجل، لقد سلّم هذا المفتاح الذهبي إلى محمد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - لأنه كان أليق الناس به، والله تعالى دائنًا يسلم الأمانة لمن هو أهل لها. لذا، سلّم مفتاح القلوب التي أعطاها أمانة للناس إلى من هو أكثر أهلية له من بين كل الناس وكل البشر: إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - لقد أرسله الله رحمة للعالمين، فقام صلى الله عليه وسلم بتقييم هذه الرحمة بشكل متوازن جدًّا؛ لأن التوازن شيء مهم في موضوع الرحمة.

الإفراط والتّفريط في الرّحمة

هناك إفراط وتضييظ في مسألة الرحمة كما في المسائل الأخرى، ويمكن مشاهدة أفضل مثل على سوء استعمال الرحمة في فكر وتصرفات الماسونيين، فهم مع كونهم يتحدثون بمبالغة عن الحب وعن الإنسانية، نراهم لا يستطيعون إقامة أي علاقة حميمة مع أي شخص متدين، بل لو كان في مقدروهم أن يقتلوا كل شخص متدين ومسلم لفعلوا. فالحب الذي يتحدثون عنه مقتصر عليهم وعلى من يفكر مثلهم، وهذا الحب في الحقيقة ليس الحب الخالص الذي نعرفه نحن، بل هو حب قائم على المنافع وعلى المصالح؛ بينما كانت مدعى المرسلين رحمة متوازنة شاملة، لم تشمل الناس فقط، بل شملت الوجود بأكمله.

يستطيع المؤمنون الاستفادة من الرحمة التي كان يمثلها النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك لأنه: **﴿...بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾** (التوبة: 128). ويستطيع الكافرون والمنافقون أيضًا -إلى جانب المؤمنين - الاستفادة من هذه الرحمة كذلك، حتى إن لجبريل حصة من هذه الرحمة. انظروا وتأمّلوا مدى شمولية وسعة هذه الرحمة؛ بحيث إن الشيطان نفسه بعدما شاهد هذه الرحمة انبعث فيه بعض الأمل فيها. الرحمة التي يمثلها غير مقتصرة على أناس معينين ولا على جماعات معينة، ولم يقم أبدًا باستغلال هذه الرحمة كما فعل البعض.

كان ذروة في كل شيء

لقد جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليبلغ رسالة الرحمة هذه، فقد كان المتهل العذب المورد، فمن جاءه وجد الرحمة عنده، ومن شرب ماء الحياة من يده فقد حصل ووصل إلى الخلود المعنوي. فبما لبت الذين سيقفون أمام حوض الكوثر بقدر ولطف من الله تعالى يعلمون قدره وفضله صلى الله عليه وسلم حق العلم.

ولكي لا يبقى ما قلناه مفهومًا مجردًا؛ فمثلًا نرى القائد الموفق في ساحات القتال وفي فتون الحرب مهما بلغ في مهارته هذه، فإنه لا يكاد يبلغ درجة راعٍ بسيط في ساحات

بين عمر بن الخطاب والرّاعي الأمين

خرج عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - مع أحد رفاقه في سفر، فلما شعرا بالتعب جلسا يستريحان بجوار جبل، فمَرَّ بهما راعي غنم، فنادى عليه عبد الله، وسأله: هل أنت راع لهذه الأغنام؟ فقال الراعي: نعم، فقال له عبد الله: بع لي شاة من أغنامك، فقال الراعي: هذه الأغنام ليست ملكي، بل إنني أُرعاها لسيدي.

فأراد عبد الله - رضي الله عنه - أن يختبر أمانته، فقال له: قل لسيدك: قد أكلها الذئب، فقال الرّاعي: أيّها الرّجل! إن قلت ذلك لسيدي لأنّه لا يراني، فماذا أقول لله الذي يراني إن سألتني عنها يوم القيامة؟! فأعجب عبد الله - رضي الله عنه - بما قاله الرّاعي، وبكى من خشية الله. ثم علم أن هذا الراعي مملوك فأسرع إلى سيده واشتراه منه، وأعتقه، واشترى الغنم، وأعطاهما لذلك الراعي مكافأةً له على أمانته.

أخرى في الشفقة ورقة العاطفة والفهم، بل لكونه معتادًا على القتل، فلن يكون إنسانًا رحيماً في معظم الأحوال، ذلك لأن عواطفه وأحاسيسه قد فقدت حساسيتها ورفقتها من كثرة ما افترتف من أعمال القتل، فلا يشعر بأدنى عاطفة وهو يقوم بقتل إنسان. وقد يكون هناك سياسي ناجح في ميدان السياسة، ولكنك قد تراه متبعدًا عن الصدق بنسبة نجاحه هذا، وقد لا يحترم حقوق الناس، أي أن ابتعاده عن الصدق وعن المروءة بنسبة نجاحه في ميدان السياسة يكون أمرًا واردًا، وهذا يعني أن ارتفاعًا في ميدان ما قد يستتبعه هبوط



في ميدان آخر.

كما تستطيع مشاهدة الإنسان الذي افتتن بتيار الوضعية (Positivism)؛ وهو يجري وراء إجراء التجارب على كل شيء. وكيف أن الحياة الروحية والقلبية لمثل هذا الرجل لا تتجاوز خط الصفر. بل هناك أشخاص وصلوا بعقولهم إلى قمة إفرست، ولكنهم في حياتهم القلبية والروحية هابطين إلى مستوى البحر الميت (بحيرة لوط). فكم من شخص انساب عقله إلى عينيه فلا يرى شيئًا سوى المادة، يقف ذاهلاً أحمق أمام منطق الوحي، قد عميت عيناه عن رؤيّة الحقيقة. من هذا الشرخ القصير نعرف أن هناك أشخاصا ينجحون في ساحات وميادين معينة، ولكنهم يفشلون في ساحات وميادين أخرى أكثر أهمية، أي أن تأملوا معي كيف أنهم أخرجوه هو ومن يقف معه من بيوتهم إلى منطقة صحراوية معلّنين عليهم المقاطعة، ومعلّقين بنود هذه المقاطعة الشريرة على جدار الكعبة، وكانت تقضي بعدم التعامل معهم بيغا وشراء وعدم التزوج من بناتهم أو تزويج بناتهم لهم.

وقد دامت هذه المقاطعة ثلاث سنوات، بحيث اضطروا إلى أكل العشب والجذور وأوراق الأشجار، حتى هلك منهم الأطفال والشيوخ من الجوع دون أن تهتز منهم شعرة، أو تتحرك عندهم عاطفة رحمة. ولم يكتفوا بهذا، بل اضطروهم لترك بيوتهم وأوطانهم والهجرة إلى أماكن أخرى بعيدة، ولم يدعوهم في راحة هناك فبدسائسهم المختلفة سلبوا منهم طعم الراحة والاطمئنان. وفي غزوات بدر وأحد والخندق اشتبكوا معهم في معارك ضارية، وحرموهم حتى من أبسط حقوقهم كزيارة الكعبة، وأرجعوهم إلى ديارهم بعد إبرام معاهدة ذات شروط قاسية، ولكن الله تعالى أنعم عليهم ففتحوا مكة ودخلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على رأس جيش عظيم.

فكيف كانت معاملته لأهل مكة بعد كل هذا التاريخ المملوء عداوة وبغضًا؟ لقد قال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

الرحمة العالية

لقد ذكرت في بداية هذا الموضوع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان مثال الرحمة التي استفاد منها الكل: المؤمن والكافر والمنافق. يستفيد المؤمن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه يقول بأنه أقرب للمؤمنين من أنفسهم. صحيح أن المفسرين يقولون إن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يجب أن يكون أعز وأحب إلى المؤمنين من أنفسهم، استنادًا إلى الآية الكريمة: **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾** (الأحزاب: 6). ولكن الحقيقة أن المعنيين متقاربين من بعضهما، فنحن نحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكثر من أنفسنا، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يحب من يحمل له هذه العاطفة بالحب نفسه؛ ذلك لأنه رجل مروءة كبير.

هذا حب عقلي ومنطقي، ومع أن لهذا الحب جانبيه العاطفي إلا أن بُعْد المعرفة وعمق المنطق يشكلان الجانب الأساسي فيه. ولو تم بحث هذا الموضوع وتبسيط الأضواء

عليه، تجنر هذا الحب عند الإنسان وقوي إلى درجة أن يسير وراء ذكره كما سار قيس وراء ليلاه، وكلما ذكر اسمه أحس كأن دخانًا يخرج من أنفه، ويُبْعِد حياته التي انقضت دون رؤيته كأنها حياة منقضى وهجر.

أجل، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقرب إلينا من أنفسنا، كيف لا ونحن نرى الكثير من الشرور والآثام من أنفسنا، بينما لم نرْ منه سوى الكرم والرحمة والخير والشفقة والمروءة، فهو يمثل الرحمة الإلهية؛ لذا فلا شك أنه أقرب إلينا من أنفسنا.

وعندما يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأنه أقرب إلى المؤمنين من أنفسهم فقد صدق، فالله تعالى يقول **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾** (الأحزاب: 6). ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي وعليه دين فعليّ قضاؤه، ومن ترك مالا فهو لورثته».

وبداية هذا الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين، فيسأل: «هل ترك لدينه من قضاة؟»، فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه، وإلا قال: «صلّوا على صاحبكم»، فلما فتح الله عليه الفتح، قال: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي وعليه دين فعليّ قضاؤه، ومن ترك مالا فهو لورثته». وكون الرسول - صلى الله عليه وسلم - أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الدنيا والآخرة يُعَدُّ رحمة، وناحية الرحمة هذه مستمرة إلى الأبد.

كان رحمة للمنافقين أيضًا، فبسبب هذه الرحمة الواسعة لم يتر المنافقون العذاب في الحياة الدنيا، فقد حضروا إلى المسجد واختلطوا بالمسلمين واستفادوا من كل الحقوق التي تمتع بها المسلمون، ولم يقم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بفضحهم وإفشاء أسرار نفاقهم أبدًا مع أنه كان يعرف دخائل نفوسهم ونفاقهم، حتى إنه أخبر حُذيفة رضي الله عنه بذلك، لذا، كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يراقب حُذيفة، فإن رآه لا يصلي على جنازة لم يصلها هو كذلك.

ومع ذلك فلم يهلك الإسلام سرهم، فبقوا بين المؤمنين، وانقلب كفرهم المطلق إلى ريبة وشك على الأقل، فلم يحرموا من لدائذ الدنيا؛ لأن الإنسان الذي يعتقد أنه سفيى ويذهب إلى العدم لا يمكن أن يهتأ في عيشه، ولكن إن انقلب كفره إلى شك وشبهة فإنه يقول في نفسه: ربما توجد هناك حياة أخرى، عندئذ لن تكفره حياته تمام الكفرهار. ومن هذا المنطلق كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رحمة لهم بهذا المعنى.

كما استفاد الكفار من رحمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى كان يهلك من قبل الأمم الكافرة بسبب كفرها وعصيانها هلاكًا جماعيًا، بينما رفع الله تعالى بعد بعثة نبينا هذا الهلاك الجماعي، فاستفاد الناس من خلاصهم من مثل هذا العذاب، فكان ذلك نعمة دنيوية بالنسبة للكفار. يخاطب الله تعالى نبيه في هذا الخصوص فيقول: **﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾** (الأنفال: 33).

أجل، فمن أجل حرمة النبي - صلى الله عليه وسلم -رفع الله تعالى العذاب والهلاك الجماعي. وبينما كان النبي عيسى عليه السلام يقول لله تعالى: **﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾** (المائدة: 118). نرى أن الله تعالى يقول لنبيه: **﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾**.

فتأمّل قدر النبي - صلى الله عليه وسلم - ومنزلته عند الله، أي طالما أنت تعيش بينهم فلن يعذبهم الله. طالما أن تذكر موجود، وتلهج به الأسنة، وطالما أن الناس يتبعون طريقك فلن يعذبهم الله ولن يهلكهم.

وإحدى الجهات التي استفاد الكفار من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إني لم أبعث لقانا، وإنما بُعثت رحمة»، أي إنني بعثت رحمة من قبل الله تعالى للناس أجمعين، ولم أبعث لكي أستمطر اللعنة والبلايا والمصائب على الناس. ولهذا تمنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اهتداء اللد أعداء الإسلام، وبذل كل جهوده ومساعيه لتحقيق هذا.

حتى جبريل عليه السلام قد استفاد من النور الذي جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقد سأله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً وهو يشير إلى القرآن: «هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟» قال: «نعم، كنت أخشى العاقبة، فأمنت لثناء الله عز وجل عليّ بقوله: **﴿ذي قوة عند ذي العرش مكينٌ x مطاعٌ ثم أمين﴾**» (التكوير: 20 - 21).

كيف نحتفل بالمولد النبوي؟

الاحتفال بالمولد النبوي سُنَّةٌ حسنة من اللّٰه التي أشار إليها الرسول - صلّى الله عليه وسلم - بقوله: «وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً حسنة فله أجرُها وأجرُ مَنْ عَمِلَ بها، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سيئة فعليه وزرُّها ووزرُ مَنْ عَمِلَ بها»، وذلك لأنّ له أصولاً ترشد إليه وأدلة صحيحة تسوق إليه، استنبط العلماء منها وجه مشروعيته. ومن هذه الأدلة ما يأتي:

1 . سئل - صلى الله عليه وسلم - عن صوم الاثنين فقال: «فيه وُلِدْتُ، وفيه أنزل عليّ» (رواه مسلم)، فجعل ولادته في يوم الاثنين سببًا في صومه.
2 . سئل ابن حجر عن هذا المولد فكان مما قال: وقد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت وهو ما يثبت في الصحيحين من أن النبي صلى الله عليه وسلم - قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء فسألهم فقالوا: هو يوم أغرق الله فيه فرعونَ ونجّى موسى، فنحن نصومه شكرًا لله تعالى. فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما مَنَّ به في يوم من إسداء نعمة أو دفع نقمة، ويُعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة.

والشكر لله يحصل على أنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة . وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم.

أما التاريخ الذي ابتداء به هذا الاحتفال فقد قال السيوطي: إن أول من أحدث فعل ذلك صاحب إربل الملك المظفر أبو سعيد كوكبري بن زيد الدين علي ابن بكتين، أحد الملوك الأمجاد والكبراء والأجداد، وكان له آثار حسنة، وهو الذي عمر الجامع المظفري بسفح فيسون، وكان ذلك في القرن السابع.

ولا يعني ترك السلف لهذا العمل الصالح مخالفته للشرع؛ لأن السلف الصالح كان عندهم من اليقظة الدينية وحبّ النبي الكريم - صلّى الله عليه وسلم - ما يُغنيهم عن التذكير بيوم مولده للاحتفال.

وقد كانت الموالد كلها فيما مضى من نشأتها طاعة لله . عزّ وجلّ . قصد منها الطعام وذكر الله . عزّ وجلّ . وتعريف المسلمين بفضائل نبيهم - صلّى الله عليه وسلم - وحثهم على متابعتها، أمّا ما يحدث في الموالد اليوم مما ينافى الاحتفال بهذه الذكرى منّ لهُو واختلاط النساء بالرجال، وانتشار المفاسد والموبقات، والإقبال على المحرمات ، وصرف عن طاعة الله، وطاعة رسوله ومقارفة للمعاصي إلا قليلًا من المحافظين على حرمت دينهم، فلم يكن له وجود فيما مضى، والموالد بحاجة إلى رعاية وتقويم وفرض عقوبات على كل مستهترّ بدينه لا يريعى لله ولا لرسوله حرمة. ومما ينبغي التنبيه إليه أن الاحتفال بمولد الرسول - صلّى الله عليه وسلم - ينبغي أن يكون باستعراض سُنَّته، والتذكير بدعوته، والاسترشاد بهديه، وأن يكون بالإكثار من العبادة والذكر والصدقة في سبيل الله.

بين الرّشوة والهدية؟

الرّشوة هي مال يعطى إلى حاكم آثم أو مغتصب ظالم أو عامل مستبد لإبطال حق أو إحقاق باطل، أو للحصول على منصب ليس له بأهل أو للوصول إلى عمل لا يجيده.

أما الهدية: فهي شيء يعطى أو مال يهدى يتقرب به إلى شخص يحبه في الله تعاونا على البر والتقوى، أو إسهاما في التّخفيف عنده أو مشاركة له في أفراحه بحسب ما تقتضيه العادة والعرف دون أن يقصد من ورائها إبطال حق أو إحقاق باطل أو توصيلًا إلى غرض دنيء جاز قبولها.

pub / الشعب